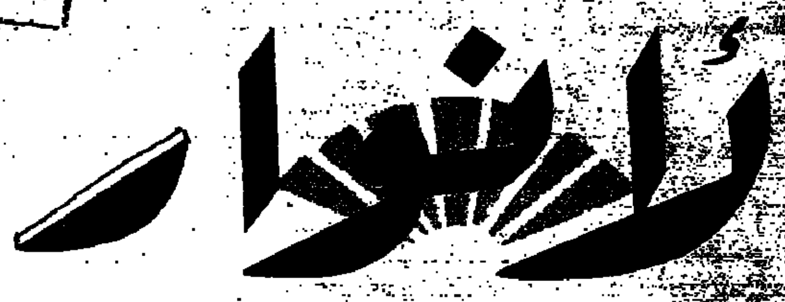




٥٠ قرشا

AL - ANWAR - Beyrouth 7 Novembre 1975 17 Année No. 5383

السنة ١٧ ـ العدد ٥٣٨٣

باخرة السلاح تفجر الوضع السياسي

اجتماع عرمون: اتهام لقيادة الجيش

كرامي يطوي استقالته.. والازمة مفتوحة

استراحة بين فصلين ؟

مأساة الوضع في لبنان هو انه ليس هناك طرف يملك اوراق اللعبة في يديه . فالاوراق موزعة بين اكثر من لاعب . وكل لاعب تنقصه ورقة او اكثر موجودة في يد الآخرين . والآخرون ليسوا دائما الخصوم بل هم احيانا الحلفاء .

فالطرف الذي يريد التغيير يعتبر ان ما يجري في لبنان هو معركة . وان هذه المعركة قد تستمر سنة او اكثر. وهي لن تنتهي الا بالتغيير الكبير.

لكن الجهة العربية وربما الدولة التي يفترض انها الحليف الطبيعي للطرف المطالب بالتغيير تنظر الى ما يجري من منظار آخر . او من زاوية اوسع . فهي ترى ان احداث لبنان ليست معركة بل هي مجرد الهاء واشغال . او لعبة صغيرة ضمن خطة تفجير التناقضات العربية في اكثر من مكان . وبالتالي فانها مجرد استنزاف للقوى وتحويل للانظار عن المعركة الاساسية في المنطقة . فالربح فيها خسارة . والخسارة كارثة . ولذلك تميل هذه الجهة العربية الى تجميد الصراع في لبنان على الصعيد العسكري على الاقل .

والطرف المطالب بفرض السيادة قبل اي شيء يسمع من اصدقائه وحلفائه في الداخل والخارج كلاما يقول ان فرض السيادة مستحيل في دولة منهارة . فلا بد من القوة التي تفرض السيادة وتحميها . وهذه القوة غير متوافرة . واعداد هذه القوة لا يستغرق زمنا فقط بل هو يتطلب ايضا تغييرات اساسية في استراتيجية الحكم وربما في تركيبه . وهذا ما يجد فيه البعض مخاطر تفوق اي تغيير مقترح حاليا . فضلا عن ان اية قوة عسكرية شعبية لا تستطيع أن تسد فراغ القوة العسكرية الرسمية .

وفوق ذلك ، فان كثيرين يعرفون ان اللاعبين لم ينزلوا جميعا الى الساحة . او انهم لم يضعوا كل اوراقهم على الطاولة.وحتى الآن، كان هناك شعور بان بين الاطراف المحلية الاساسية من حارب بقوى حلفائه . وبالتالي فان من حارب بقوى حلفائه ينتظر الوقت المناسب للحرب بقواه الخاصة لكي يحصل على الحصة الكبيرة في التسوية المفترضة .

والذين يعرفون ما يجري في الكواليس والمناطق يؤكدون ذلك . وهؤلاء يعترفون بان الحوار العلني الدائر يختلف عن الحوار السري الذي يجري بين الفرقاء . وعن المذكرات السرية المتبادلة حول ما يمكن ان يسمى وجهات النظر من جهة والتنازلات من جهة أخرى .

لكن الحوار السري يصطدم بعقبة اساسية أخطر من العقبات الظاهرة امام الحوار العلني . وهذه العقبة هي الانطلاق من المبدأ القائل : عندما يتعب الخصم ويبدأ بالتراجع فما عليك سوى التصعيد والهجوم .

وهكذا فان ما سمي تنازلا من فريق اساسي في موضوع التغيير ضمن مذكرة سرية لم يقابل بتنازل من الطرف الآخر . بل برغبة في التصعيد . وان كان تصعيدا سياسيا يفترض ان يستغرق شهرين أو ثلاثة تمهيدا لتصعيد عسكري .

والامور قد لا تمشي بالطبع ضمن هذه الميكانيكية التي تتصورها الاطراف التجارية . فثمة احداث متوقعة خارج لبنان . وهذه الاحداث تؤثر بشكل مباشر وحاسم على الازمة في لبنان . وبالتالي تجمد الصراع على الاقل .

لكن اصحاب نظرية التصعيد يقولون انهم وضعوا في حسابهم امكان تسخين الجبهة في الجولان . ولذلك فهم يتصورون ان هذه الفترة ستكون مجرد استراحة او فاصل بين فصلين من الاقتتال في لبنان.

فهل تستطيع الدولة ان تحول هذا الاشتراكت الى سلام ؟ وبالتالي هل تستطيع منع الفصل الثاني ؟ تلك هي المسألة .

رفيق خوري



■ اجتماع عرمون امس ويبدو من اليمين المفتي خالد ، الرئيس كرامي ، الامام الصدر ، الرئيس اليافي ، والشيخ شمس الدين ■ (تصوير حبيب ضيا)

عمليات الخطف لم تنته بعد العثور على مزيد من الجثث

كان الوضع في بيروت والضواحي هادئا امس ، لم تعكره سوى عمليات خطف محدودة ، وعمليات قنص اقتصرت على منطقتي السيوفي في الاشرفية والتيمة . لكن ظاهرة الجثث استمرت تحمل القلق ، اذ عثر على قتيل مجهول داخل محل عرابي في سوق الخضار ، ووجدت جثة مهترئة داخل منزل في ساحة رياض الصلح ، وثالثة قرب محلة البحر بين شارعي الغزال وبئر الياس في سن الفيل .

كما وجدت ثلاث جثث على مقربة من مدرسة في محلة النقاش الجديد على طريق انطلياس .

وفي سن الفيل اصيب محمد ابو جبل (٢٧ سنة) برصاص قناص قضى عليه .

وفي الخامسة مساء شوهدت جثة مجهولة تطفو على سطح المياه عند مصب نهر الكلب . كما وجدت جثة في محلة كرم رحال قرب قصر العدل .

وتبين ان معظم هذه الجثث يعود الى اشخاص مخطوفين .

عودة الخطف

اما على صعيد الخطف فقد ساهمت الاشاعات في توتير الاجواء وكلما تلفر

ـ البقية على ص ٨ عمود ٥ و ٦ ـ

بيان من « شباب كسروان »

اصدر « شباب كسروان » بيانا توضيحيا حول قضية السفينة الراسية في «الكوامارينا» بعنوان « الكوامارينا ضحية الكرنتينا » جاء فيه :

ليصمت محبو الفتنة النافخون في نار الكذب والبهتان . لتمت السنة الشر التي ضربت لبنان وتابى ان تبقى فيه ارض حرة لم تذل اقدام الغرباء والمرتزقة كرامة اهلها . لماذا تحرك

ـ البقية على الصفحة ٤ ـ

... البرلمانيين نقل ... طن من الاسلحة الخفيفة والمتطورة ، وقد دخلت المياه الاقليمية اللبنانية منذ خمسة ايام ، ولم تقترب من الشاطئ الا بعد ان افرغت بعض حمولتها في زوارق وخف وزنها .

"المسيرة الخضراء" تدخل الصحراء

الملك الحسن : الزحف مستمر

طاح (المغرب) ـ من جلال كشك :

وقعت المعجزة ، واجتازت الجماهير حاجز الوهم والتجزئة ، واحبطت المؤامرة الدولية لزرع كيان هزيل في المغرب .

في الساعة الحادية عشرة الا ربعا بتوقيت المغرب (اي الواحدة الا ربعا بتوقيت بيروت) ، اقتحم طائر احمر له ثمانية الاف جناح ، يتحرك على ثمانين الف قدم تدق الارض ، ويصدر عنه هدير كدوي البحر ، او كصوت المياه من خلف سد انهار ، يصيحون الصيحة المميزة للحضارة العربية « الله اكبر » .. اقتحم هذا الطائر الاسطوري الذي يحمل ثمانية الاف علم مغربي نقطة الحدود المسماة « طاح » ، الواقعة على بعد ٢٨ كيلو مترا من مدينة طرفاية ، آخر المدن المغربية في الاراضي المحررة .

وتقدم رئيس مجلس الوزراء ، والوزراء ، ورئيس المؤتمر الاسلامي،

ـ البقية على الصفحة ٤ ـ

عرفات يعرض التوسط بين المغرب والجزائر

قالت مصادر فلسطينية امس ، ان السيد ياسر عرفات بعث برسالتين الى الملك الحسن ملك المغرب والرئيس الجزائري هواري بومدين يعرض فيهما وساطة الثورة الفلسطينية بشأن الصحراء .

المفتي يرحب برسالة الفاتيكان

رحب المفتي حسن خالد امس ، برسالة البابا بولس الى الرئيس فرنجيه ، وقال ان المعاني التي تضمنتها حملت ارتياحا وترقبا لدى التحاور الذي يمكن ان تلقاه .

بعد ظهر امس ... دار الفتوى بان المفتي خالد اطلع على الرسالة فوجد انها تعرضت بشكل اساسي الى

ـ البقية على ص ٨ عمود ٤ ـ

جيسكار ديستان يوفد مبعوثا الى لبنان

قال الرئيس الفرنسي جيسكار ... انه سيوفد مبعوثا على وجه ... الى لبنان . وذكر ان الموقف ... قلق فرنسا ، وان هذا ... بالكارثة .

... ديستان الى تونس امس ... يقوم بها رئيس فرنسي ... . وكان الرئيس بورقيبة ... مستقبلي الرئيس

ـ البقية على الصفحة ٤ ـ

السادات يبدأ زيارة الى لندن

وصل الرئيس انور السادات الى لندن امس ... ، بعد زيارة الولايات المتحدة استغرقت عشرة ايام وكان في ... مطار « هيثرو » رئيس ... البريطاني هارولد ولسون ... . وبعد اجتماع ... المطار استغرق عشر دقائق توجه الموكب الرسمي الى مقر اقامة الرئيس في فندق « كلاريدج » .

وقد اقامت الملكة اليزابيت مادبة غداء ... للرئيس المصري في

ـ البقية على الصفحة ٤ ـ

.. وعلى "الطريقة الكرامية" انفجرت الازمة
شحنة الاسلحة تعيد رئيس الحكومة الى اجواء الاستقالة

في ظل الهدنة الامنية التي تحققت على «الطريقة الكرامية» ، عادت امس اجواء الانفجار السياسي ، على « الطريقة الكرامية » ايضا . وبدا ان رئيس الحكومة يتجه الى احد ثلاثة « حلول »: الاستقالة ، الاعتصام في السراي ، او الاعتصام في منزله ، دون ان يزور القصر او يشارك في جلسات مجلس الوزراء.

وجاء هذا التطور السياسي المفاجىء ، بعد حادثة شحنة الاسلحة التي نقلت بحرا الى منطقة « لاميدينا » في جونيه ، ولم يتمكن الجيش من منع وصولها ، اما لانه لا يريد ان يفتح جبهة مع المسلحين، واما لان هناك اوامر صريحة جاءت من بعض القيادات ، بانسحاب الجيش وعدم التعرض للمسلحين(؟!).

وعكس تصريح الرئيس كرامي منذ الصباح ، اتجاها الى معركة سياسية جديدة ، بصفته رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع ، علما ان « التنازع » على الصلاحيات بدا منذ فترة ، بين اهل القصر ورئيس الحكومة ومن يقف موقفه . فقد تمكن الرئيس كرامي ، بعد عودته عن الاستقالة، متجاوبا مع الضغوط التي مارسها حلفاؤه ، من انتزاع الكثير من مكاسب الحكم ، سواء على حساب المراجع العليا او على حساب وزير الداخلية .

وهناك من يرى ان كرامي استقطب لنفسه جميع الصلاحيات، و «عطل» الدستور بصورة مؤقتة، واكتفى بالتصرف على اساس انه يريد العودة الى الهدوء والحياة الطبيعية ، وبكل الوسائل الممكنة.

حرب التصريحات

وقد ساء اهل الحكم هذا التصرف وبدأت حرب التصريحات بين رئيس الحكومة ووزير الداخلية ، وبدأت معها الاتهامات بينهما ، ثم التقيا واتفقا على انهما غير « مختلفين »، مع ان الخلاف كان واضحا . وكان التنازع على الصلاحيات قد اخذ طريقه الى الانفجار ، وبقي النزاع ضمن الاطار السياسي .

وجاءت ازمة شحنة السلاح امس الاول ، فارتفعت حدة الخلاف على الاقل بالنسبة للصلاحيات ، اذ استغرب الرئيس كرامي كيف ان الجيش كلف من ناحية بمنع دخول هذه الشحنة ، وكيف جاءت اوامر فيما بعد بانسحاب الجيش وعدم التعرض للشحنة .

ومع ان اتجاه كرامي الان هو نحو الاستقالة ، فان الاعتصام هو الاقرب الى التنفيذ ؟ وقد اقترح السيد كمال جنبلاط ان يدعو رئيس الحكومة الى عقد جلسة لمجلس الوزراء وعرض هذا الموضوع بالتفصيل ، خاصة قضية محاكمة الذين وجهوا الاوامر بعدم التعرض لشحنة الاسلحة .

العوامل الاخرى

وتقول اوساط مطلعة ان عدة عوامل عجلت في انفجار الازمة ، او بالتالي قربت من انفجارها ، ومنها اتهامات رئيس الحكومة للكتائب والاحرار باتهامهم المسؤولون عن عدم وقف اطلاق النار، والاتهامات التي وجهها مباشرة الى حزب الوطنيين الاحرار بشخص وزير الداخلية الرئيس كميل شمعون ، والقطيعة التي فرضها على القصر وعلى وزير الداخلية في الوقت نفسه، والتنازع على الصلاحيات بين ، والفتور بين رئيسي الدولة والحكومة ، واخيرا لا اخرا شحنة الاسلحة .

وتضيف هذه الاوساط ان الانفجار سيعجل بدعوة رئيس الجمهورية الى الاستقالة من قبل الكتل الثلاثي والسيد كمال جنبلاط وبعض النواب، وان هذه الدعوة كانت ستؤجل على الاقل الى اوائل الربيع المقبل .



■ الرئيس سلام والعميد اده في اجتماعهما امس ■
(تصوير حبيب ضيا)

كرامي يمضي ساعتين في القصر
"لن اقبل بأن تستمر عملية التسليح ولن اسكت .. ولو تفجّر الوضع"

امضى الرئيس كرامي حوالي ساعتين قبل ظهر امس في القصر ، وخرج منه ليدلي بتصريح واضح ، قال فيه : لن اقبل بان تستمر عملية التسليح على هذا الشكل .. ولن اسكت ، وساتخذ موقفا حاسما حتى ولو ادى الى تفجير الوضع .. وكل صاحب ضمير لا يقبل بما يحدث .

وقد اعتبر تصريح رئيس الحكومة تفجيرا لقضية باخرة الاسلحة ، وبصورة لا تقبل الرد .

وكان كرامي قد وصل الى القصر في التاسعة الا خمس دقائق ، ودخل الى مكتب رئيس الجمهورية ، الذي كان مجتمعا مع الوزير فيليب تقلا . واستمر الاجتماع حتى العاشرة والثلث ، عندما خرج رئيس الحكومة واستقبل سفير الولايات المتحدة في لبنان السيد جورج غودلي ، حتى الحادية عشرة الا ثلثا ، وتسلم منه رسالة خطية من وزير خارجية اميركا هنري كيسنجر ، ثم عاد الى مكتب الرئيس فرنجية ، وبقي معه بحضور الوزير تقلا حتى الحادية عشرة الا خمس دقائق .

موضوع اليوم

وجاء في تصريحه للصحافيين : اهم موضوع اليوم هو موضوع باخرة السلاح الراسية على مقربة من جونية ، والتي تفرغ اسلحتها على مرأى ومسمع من الجيش ، الذي يحيط بها ويعجز عن القيام بما يفرضه عليه الواجب ، لاسباب اجهلها ، وفي ضوئها سيكون لي موقف .

وبدلا من ان يتوجه الرئيس كرامي الى السراي لمتابعة نشاطاته ، توجه مباشرة الى منزله في بيروت ، واجرى اتصالات هاتفية شملت الرئيس صائب سلام ، الرئيس عبدالله اليافي ، العميد ريمون اده ، سماحة المفتي حسن خالد ، وبعض قادة المقاومة الفلسطينية .

وقد اعتذر الرئيس كرامي بعد الظهر عن الادلاء باي تصريح جديد حول ما جرى بينه وبين الرئيس فرنجية ولكنه اخذ يردد : لن اقبل بان تستمر عملية التسليح على هذا الشكل .. ولن اسكت وساتخذ موقفا حاسما حتى ولو ادى الامر الى تفجير الوضع .. كل صاحب ضمير لا يقبل بما يحدث .

ماذا في القصر ؟

اما ماذا حصل في القصر الجمهوري بعد ذلك ؟ فقد استقبل الرئيس فرنجية عند الساعة الحادية عشرة الرئيس كامل الاسعد ٪ واستمر الاجتماع حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا . وتوجه الرئيس الاسعد الى مكتب الرئيس شمعون في القصر ، وعقد معه خلوة استمرت حتى الثانية عشرة والنصف ، توجه بعدها الرئيس شمعون الى مكتب الرئيس فرنجية ، حيث عقد اجتماع بينهما بحضور الوزير فيليب تقلا استمر حتى الواحدة والنصف ظهرا .

وتناول الرئيسان فرنجية وشمعون والوزير تقلا والشيخ بطرس الخوري والعقيد جول بستاني طعام الغداء معا .

اجتماع جديد لرؤساء الطوائف ؟

قالت مصادر مطلعة امس ان اتصالات تجري للاتفاق على موعد اجتماع جديد لرؤساء الطوائف اللبنانية.

السفير البريطاني يزور المفتي خالد

استقبل سماحة المفتي الشيخ حسن خالد صباح امس سفير بريطانيا في لبنان ، وعرض معه تطورات الوضع الداخلي .

ونذكر ان هذه الزيارة تأتي في نطاق الزيارات التي يقوم بها السفير البريطاني لعدد من الشخصيات ، لمعرفة وجهات نظرهم حول الاوضاع الداخلية في لبنان .

سلام: المسيحيون ليسوا بحاجة لحماية تجار الاسلحة والمتزعمين

دعا الرئيس صائب سلام امس الى العقل والروية ، بعيدا عن الذين يحاولون فرض زعاماتهم على المسيحيين ، واستغلال تجارة السلاح .

وقد اجتمع سلام بالعميد اده حوالي ساعة قبل الظهر ، واجرى عدة اتصالات مع الرئيس كرامي وسماحة المفتي خالد وسماحة الامام موسى الصدر ، اتفق بنتيجتها على اجتماع مسائي لدرس الوضع الدقيق الذي تمر به البلاد .

حجة الحماية

وفي تصريح له حول باخرة الاسلحة، قال : ان قضية الباخرة التي تفرغ سلاحها شمالي جونيه ليست خبرا مفاجئا لي شخصيا ، وما كان يجب ان تكون خبرا مفاجئا للمسؤولين . اذ انني ابلغت المسؤولين منذ اسبوعين ان هذه الباخرة ستصل في الخامس من الشهر الحالي ، كما اعطيتهم تفاصيل ما عليها من شحنات ، واسماء مستوردي هذه الشحنة من السلاح . وليس من المنطق في شيء ان يدعي هؤلاء الاشخاص انهم يستوردون السلاح لحماية المسيحيين في لبنان . فالمسيحيون ليسوا بحاجة لمثل هؤلاء الاشخاص ان يحموهم ، خصوصا وان الجميع اصبح مطلعا على واقع الامر ، وان حجة حماية المسيحيين لم تعد قائمة تجاه الواقع الملموس وهو :

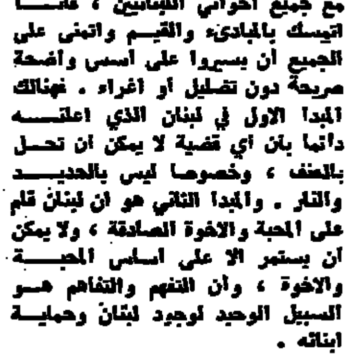
اولا من يقوم بهذه الاعمال لا يقوم بها الا من اجل محاولة فرض زعامته على المسيحيين .

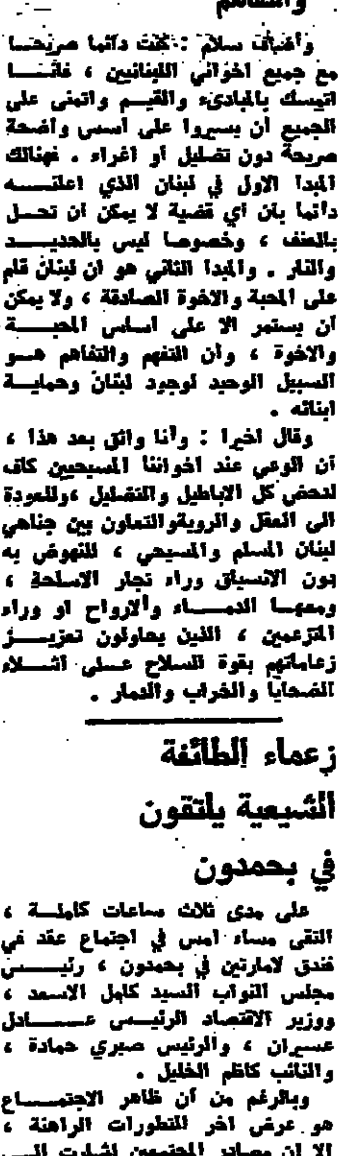
وثانيا استغلال تجارة السلاح للارباح التي يجنيها مستوردوها ، رغما عما يستتبع ذلك من توليد زيادة في الخراب والدمار وزهق الارواح البريئة من كل الفئات .

التفهم والتفاهم

واضاف سلام : كنت دائما صريحا مع جميع اخواني اللبنانيين ، فانا اتمسك بالمبادىء والقيم واتمنى على الجميع ان يسيروا على اسس واضحة صريحة دون تضليل او اغراء . فهنالك المبدأ الاول في لبنان الذي اعلنته دائما بان اي قضية لا يمكن ان تحل بالعنف ، وخصوصا ليس بالحديد والنار . والمبدأ الثاني هو ان لبنان قام على المحبة والاخوة الصادقة ، ولا يمكن ان يستمر الا على اساس المحبة والاخوة ، وان التفهم والتفاهم هو السبيل الوحيد لوجود لبنان وحماية ابنائه .

وقال اخيرا : وانا واثق بعد هذا ، ان الوعي عند اخواننا المسيحيين كاف لدحض كل الاباطيل والتضليل ، وللعودة الى العقل والروية والتعاون بين جناحي لبنان المسلم والمسيحي ، للنهوض به دون الانسياق وراء تجار الاسلحة ، ومعهما الدماء والارواح او وراء المتزعمين ، الذين يحاولون تعزيز زعاماتهم بقوة السلاح على اشلاء الضحايا والخراب والدمار .





زعماء الطائفة الشيعية يلتقون في بحمدون

على مدى ثلاث ساعات كاملة ، التقى مساء امس في اجتماع عقد في فندق لامارتين في بحمدون ، رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد ، ووزير الاقتصاد الرئيس عادل عسيران ، والرئيس صبري حمادة ، والنائب كاظم الخليل .

وبالرغم من ان ظاهر الاجتماع هو عرض اخر للتطورات الراهنة ، الا ان مصادر المجتمعين اشارت الى احتمال اتخاذ خطوة على صعيد الطائفة الشيعية بالنسبة الى ما تتعرض له الشيعة من خسائر في الارواح والممتلكات ، السكنية منها والتجارية .

علي الخليل يدعو الوزراء الى الاعتصام

دعا النائب علي الخليل امس الرئيس كرامي الى متابعة المسيرة ، بالانتقال الى مرحلة انهاء الاقتتال وتحويل الهدنة الى سلام دائم .

وجاء في تصريح له بهذا المعنى : واذا كانت المرحلة الاولى استغرقت اسبوعا من الاعتصام ، فان المرحلة الثانية والاهم قد تكون بحاجة لفترة عمل متواصل تدوم عدة اسابيع ، يعتصم خلالها اعضاء مجلس الوزراء ومجلس النواب وهيئة الحوار الوطني واللجان الفنية المختصة، ولا يخرجون الا بعد الاتفاق على بناء هيكل لبنان الجديد ، المتجاوب مع تطور حاجات ، ورغبات الشعب والمنسجم مع تطلعات الاجيال الصاعدة .

جنبلاط يطالب باغراق الباخرة ويقول: بدأ جنون النهاية!

لقد بدأ جنون النهاية ، قال السيد كمال جنبلاط امس ، ورئيس الدولة شريك اساسي في محاولة تقسيم لبنان ٪ وعلى رئيس الحكومة ان يأمر البحرية اللبنانية باغراق الباخرة .

وكان جنبلاط يتحدث في ندوة صحافية عقدها ظهرا في منزله ، بعد ان اطلع على التطورات المتعلقة بباخرة السلاح الراسية على مقربة من مرفأ جونيه .

ومما قاله : شو هالقصة الغريبة. نحن نفهم ان الجيش يستطيع ان يغرق باخرة من هذا النوع . واذا كان ليس باستطاعته ذلك ، لان المسلحين احاطوا به ، فيمكن لفصيلتين من الجيش مهاجمة المسلحين والقضاء عليهم .

برهان آخر

واضاف : ان هذا برهان اخر على ان الجيش اللبناني لا يزال لفريق دون فريق ، وجيش ذو سمة طائفية لا يمكن القبول بها ، لا من قبل الراي العام اللبناني ولا من قبل الراي العام العربي . وهذا الامر برهان آخر ايضا على ان انتقاداتنا للجيش كانت صحيحة ، لان الجيش وعلى راسه اسكندر غانم ، كان احد شركاء الفتنة الطائفية في لبنان واحد المخططين للتقسيم ، واعني بالجيش ليس الضباط الوطنيين ولا الجنود الوطنيين الذين يشكون بمرارة من الاحوال التي وصل اليها الجيش اللبناني خلال ولاية اسكندر غانم ، ولكن اولئك الضباط المتعصبين الذين كان لهم الوصاية الفعلية على الجيش ٪ ولم يستطيعوا يوما الا ان ينجرفوا مع انفعالاتهم لفريق دون فريق آخر .

اغراق الباخرة

وقيل لجنبلاط بان الباخرة هي للنائب جبران طوق وطوني فرنجية واحد نواب الارمن ، فقال : ان هذا الحادث يكشف ان رئيس الدولة هو شريك اساسي في محاولة تقسيم لبنان، وكنا نعلم ذلك منذ زمن لان هذه الباخرة تأتي الى ثلاثة اشخاص منهم نجله طوني فرنجية ، لتغذية المجزرة المستمرة في لبنان ، ولجعل الفريق الانعزالي يقطع الهدنة ويعود الى القتل وقصف المدافع والتدمير والاعتداء على الابرياء ، واعتماد الوسائل الهمجية التي شاهدناها .

واضاف : وعلى رئيس الحكومة ، وزير الدفاع الوطني ، ان يأمر البحرية اللبنانية باغراق الباخرة ، ليضع حدا للفتنة التي يحاول غيره من المسؤولين ان يشعلها في لبنان ، ويبقيها مشتعلة وهو يتفرج عليها من عل ، ولكي تفشل جهود رئيس الحكومة في حقل الامن ، وكأنه انتزع هذه الهدنة انتزاعا من الكتائب والوطنيين الاحرار وجيش التحرير الزغرتاوي وسواهم من النصائل .

تجاوز على السلطة

وقيل له : ان السلطة العليا اعطت اوامر للقوة العسكرية بان تنسحب بعد اشتباكها مع الكتائبيين ، فقال :

— البقية على الصفحة ٦ —

الانوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير: سعيد فريحه – عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مديرا التحرير: وجيه المجوز – ميشال رعد
تصدر عن: دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر (رأسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة)
المدير العام: بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير: دار الصياد – الحازمية – صب ٨
الادارة العامة والتوزيع: ت ٤٥٠٥٩٧٠–٤٥٠٥٩٩٠–٤٥٠٥١٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (بستة خطوط مطورة) ٤٥٠٢٧٠٠ (اربعة خطوط مطورة)
المطبعة: ٤٥٠٦١٠٠
دائرة الاعلانات: الادارة العامة: مركز سان شارل، شارع عمر الداعوق، تلفون ٣٦١١٢–٢–٣٦٠٥٢٠–٣٦٠٥١٩–٣٦٠٥٢١
قسم الحجوزات: بناية صالحة وصيدي، شارع سوريا، ٢٥٤٦٢٧–٢٥٩١٢٣–٢٥٩٥٠٩٠–٢٩٢٥٥٠٨/٩
الاشتراكات: في لبنان: ١٢٥ ليرة لبنانية – في الخارج: ١٩٠ ليرة لبنانية تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC

طبع من عدد امس ٩٧٣٢٥

اجتماع صباحي في عرمون بين المفتي وجنبلاط

اجتمع السيد كمال جنبلاط عند الساعة التاسعة من صباح امس ، الى سماحة المفتي الشيخ حسن خالد في دارته في عرمون ، واستمر الاجتماع حتى الساعة العاشرة .

وقد عرض جنبلاط مع المفتي خالد تطورات الوضع الداخلي ، والاحتمالات المرتقبة في ضوء هذه التطورات .وذكر ان جنبلاط قد احاط سماحة المفتي بتفاصيل اتصالاته مع الرئيس رشيد كرامي وبعض الشخصيات السياسية حول التطورات المحتملة .

لجنة التنسيق تعود الى الاجتماع لمعالجة قضايا الخطف والقنص والمتاريس





■ شادر يدخل السراي ■



■ .. وداني شمعون ■



■ ... « وابو حسن » ■

عادت لجنة التنسيق العليا امس الى الاجتماع في السراي ، برئاسة السيد هشام الشعار المدير العام لقوى الامن الداخلي ، وحضور جميع الفرقاء ، لمعالجة حالة الامن واعمال الخطف والقنص .

وقد حضر الاجتماع السادة : جوزيف شادر ، نجاح واكيم ، خاتشيك بابكيان ، عبد الامير عباس ، كريم بقرادوني ، موسى برنس ، العقيد انطوان الدحداح المدير العام للامن العام وضابطا الارتباط العقيد ديب كمال والعقيد احمد الحاج ، وسعيد العبدالله . كما حضره العقيد سامي طباره مدير الشرطة والعميد جورج معلوف قائد الدرك ، والسادة عباس خلف ، توفيق الصفدي ، حكمت العيد ، داني شمعون ، سنان براج وابو حسن .

الوضع يتحسن ؟

وبانتهاء الاجتماع الذي استمر حتى الساعة الواحدة والنصف ، ادلى النائب نجاح واكيم بالتصريح التالي : لقد بدأ الوضع بالتحسن ، غير ان الطرف الاخر لا يزال يبدي تشنجا ، الامر الذي لا يساهم في اعادة الامور الى نصابها ، كما ان بعض التصرفات المريبة التي حدثت من قبل الطرف الاخر ، كاعمال الخطف مثلا الى جانب عملية تفريغ السلاح في مرفأ جونية ، تدل على النيات المبيتة التي يضمرها هذا الفريق الانعزالي ، وانني ما زلت استغرب حتى الآن صمت رئيسي الجمهورية وعدم ادلائه باي تصريح او بيان عن الاحداث ، كما انه لم يتوجه الى الشعب بكلمة واحدة تبعث على الاطمئنان ، الامر الذي يجعلنا نتساءل ما هو الدور الذي يلعبه رئيس الجمهورية أن سلبا او ايجابا ، كما يجعل الشعب يتساءل عن بقائه في منصبه . فاذا كان سنده الدستور ، فنتساءل ماذا بقي من هذا الدستور لم يخرق ولم يهان ، واذا كان سنده ارادة الشعب ، فالكل يعرف ان ارادة الشعب هي ان ينتهي رئيس الجمهورية ، ويفسح المجال امام رئيس جديد قادر على تحمل المسؤولية ، وعلى انقاذ لبنان مما يتخبط فيه من فوضى ودمار خاصة ، وان المدة الباقية « ما بتحرز التركة بيعنا اياها او يضمنا اياها » . ويكفي هذا الشعب ما اصابه حتى الان .

الشعار يطلع كرامي على نتائج اجتماع اللجنة

استقبل الرئيس رشيد كرامي بعد ظهر امس في منزله السيد هشام الشعار المدير العام لقوى الامن الداخلي ، الذي اطلعه على نتيجة اجتماع لجنة التنسيق العليا الذي عقد في السراي .

وقال النائب جوزف شادر: الوضع يسير في تحسن مطرد وطبيعي ، رغم ان حوادث فردية وقليلة ونادرة قد وقعت ، واليوم ستزال جميع المتاريس .

اما السيد عباس خلف فقد قال : يبدو ان الفئات الانعزالية مستمرة في اعمال الخطف ، رغم ان فصائل الحركة الوطنية لم تقم باي عملية خطف مضاد . وتتذرع دائما منظمتي الكتائب والاحرار بحجج مختلفة لتبرير اعمال الخطف ، وموقفنا هذا نابع لاننا الام الحقيقية ، بينما الاخرون هم الام المزيفة .

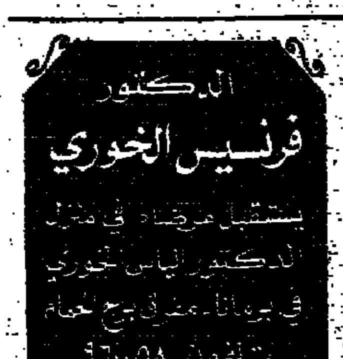
اليوم احسن

وقال السيد توفيق الصفدي : ان الوزير خلف اعطى صورة واضحة عن الوضع ، وكلنا نأمل في ان تكون هناك تطورات جادة في التهدئة، لاسيما واننا نعمل للتوصل الى استتباب الامن .

وقال السيد موسى برنس : اليوم احسن من البارحة ، والقضايا تعالج بسرعة والرواتب ستزول قريبا .

وقال السيد عبد الامير عباس : لا تزال الحركة الوطنية تؤكد حرصها على استقلال لبنان ، وتعمل بكل قواها ضد مشاريع التقسيم الطائفية المقيتة ، ومن اجل ان تستعيد الدولة سلطتها ، ويطبق القانون على الجميع . ومع كل اسف ، فان الفريق الاخر لا يزال من خلال ممارساته اليومية ، يعمل بكل قواه من اجل استمرار جو التوتر ،مناقضا بذلك ارادة الجماهير التي تطالب بوقف الاقتتال الطائفي ، وعودة الاستقرار الى البلد ، وقد خطفت ميليشيا الكتائب اليوم امام سينما متروبول ٣٠ شخصا ، واستطاعت اللجنة ان تعيدهم بعد جهود مضنية بذلتها ، ولو لم يعادوا لتفجر الوضع من جديد .

واضاف : وان منظمة حزب البعث تشجب الفئات الانعزالية بالكف عن اعمال الاستفزاز التي تقوم بها في كل يوم .



ذكرة مؤتمر الرؤساء العامين للرهبانيات الى النواب حول الموقف المسيحي من الاوضاع القائمة

صلاحيات رئيس الجمهورية هي الضمانة الفعلية للمسيحيين"

ع أمس نص مذكرة صادرة عن
: البحوث اللبنانية » حــول
المسيحي من الاوضاع اللبنانية
، رفعها مؤتمر الرؤساء
، الدائم للرهبانيات اللبنانية
طة المارونية الى النواب ، وهو
:
عدة اسابيع واللجان التي ألفها
الدائم للرهبانيات اللبنانيـة
طة المارونية ، والتي تضم نخبة
ال الفكر والعلم ، عاكفة على
ة الاوضاع العامة الراهنة توصلا
بيان حقيقة جذورها العميقة
ابها وحلولها ، وذلك من اجل
الصورة الصحيحة للبنان الجديد
و عبر الماضي وتطلعات المستقبل،
بية المخلصة في ان يخرج لبنان من
، اكثر اصالة واشرق وجهـا ،
ا دون خوف او تردد رسالتـه
ارية الفريدة في هذه البقعة من

ا كانت الجدية التي تتسم بها
، هذه اللجان تفرض الكثير من
ن والدرس العلمي الموضوعي
ين ، فهذه اللجان ما تزال دائبة
عيها الى جلاء كل الحقائق واكمال
رة بكل ملامحها .
ر ان بوسعنا منذ الان ان نقدم من
ر اعمالها الدراسة التالية عن
يغة اللبنانية القائمة المنبثقة من
ن ١٩٤٣ وحتمياتها التي لا بد من
تيم بها اذا شئنا لهذه الصيغة
يدة والرائدة أن تحيا وان تستمر .
المؤتمر الدائم للرهبانيات والرابطة
ونية اذ يتبنيان هذه الوثيقة المعبرة
رها عن وجهة النظر المسيحية في
ضوع احسن تعبير ، يتابعـان
تمام كلي اعمال اللجان آملين ان
كنا من اطلاع الرأي العام اللبناني
عالمي تباعا على نتائج هـذه
حال .

اولا — اذا كانت الصيغة اللبنانية
لية القائمة تجد قاعدتها ومنطلقها
الميثاق الوطني لعام ١٩٤٣ ، فلا بد
التذكير ببعض الحقائق التاريخية
تصلة بهذا الميثاق .
نشأ الميثاق الوطني في مرحلة كانت
ا قوى التفكك الداخلي تهدد لبنان
كبير (اي لبنان ١٩٢٠) بالتصدع —
لن هم المسيحيين آنذاك ، الحريصين
ى العرى الحضارية التي شدت لبنان
ى العالم الغربي منذ القدم ، رفع
نتداب الفرنسي دون ان يؤدي ذلك
ى فصم هذه العرى ، وبالتالي الى
دماجهم بالعالم العربي او بالاصح
سلامي وربما الى افقادهم هويتهم .
وبالمقابل كان هم المسلمين ، وقد
ضموا لبنان ١٩٢٠ ودستوره مطالبين
الالتحاق بالوحدة السورية ، ان
حافظوا على هويتهم العربية اي
لاسلامية ، وان يتجنبوا باي ثمن
هيمنة دولة اجنبية (ولا سيما غربية) ،
عمليا وشرعيا ، على البلاد .
من هذين المنطلقين المتعارضين انبثق
ين مختلف الطوائف الميثاق المعروف
، بالوطني » ليوفق بينهما .
وهذا الميثاق الذي سلمت به ضمنا
الطوائف الدينية التي تشكل مجموعات
حضارية عضوية مختلفة يتألف منها
المجتمع اللبناني ، هو حسب
الرأي المسلم بـه دائما متسام
Transcendant على الدولة
ومؤسساتها .

« الصيغة » في الميثاق

ويجدر التذكير بان اركان هـذا الميثاق ترتكز بشكل جوهري على الصيغة التالية :

١ — « لا شرق ولا غرب » .

وهذا يعني بكلام اوضح ان الطوائف غير الاسلامية لن تعطي ابدا الاولوية للمصالح المادية للعرب وللاسلام على المصالح العربية والاسلامية . ولكن من جهة ثانية ، لا تعطي الطوائف الاسلامية ابدا الاولوية للمصالح العربية والاسلامية على مصالح الدولة اللبنانية بمفهومها الذي ارتضاه الجميع كيانا نهائيا بحد ذاته .

٢ — « لبنان بلد حر مستقل وذو سيادة »ولا يلتزم بان يقبل لنفسه مـا لا تقبله الدول العربية لنفسها كـدول ذات سيادة .

٣ — « لبنان لن يكون للاستعمـار ممرا ولا مستقرا » .

هاتان العبارتان (٢ و ٣) المأخوذتان من البيان الوزاري الشهير الموضوع سنة ١٩٤٣ ، تؤكدان مضمون العبارة الاولى بمعنى ان الاستعمار قد يأتي من الشرق ومن الغرب .

٤ — « لبنان ذو وجه عربي يستسيغ الخير النافع من حضارة الغرب » . هذه العبارة تشكل في ميزان الميثاق ثقلا يقصد منه تطمين المسيحيين الى ان لبنان ليس مرتبطا ارتباطا عضويا بالدول العربية كما هي مرتبطة فيما بينها (ولا سيما بروابط الدين المشترك والحضارة المنبثقة عنه) . وان هذا الطابع المميز يؤمن ديمومة الهوية الخاصة ، للبنان كدولة ، ولكل من الطوائف التي يتألف منها .

٥ — ان رئيس الدولة يكون فـي الواقع مسيحيا مارونيا . وهذا الاتفاق بين الطوائف ، على ان يكون رئيس الدولة مارونيا ، من شأنه ان يعزز في صفوف المسيحيين الشعور بالطمأنينة بالنسبة الى مستقبل الدولة اللبنانية ، وهذا ما رمى بالفعل اليه الميثاق الوطني . كذلك الحال بالنسبة الى الصلاحيات التي يتمتع بها رئيس الجمهورية الماروني ، اذ ان مارونيته بدون هذه الصلاحيات لا تشكل ضمانة فعلية لمسيحيي البلاد . وتجب الملاحظة ان الحكم في لبنان لا يرتكز على قاعدة الاكثرية والاقلية ، بل ينطلق من كون لبنان مجموعة اقليات لا يستقيم فيه حكم لا يكفل لكل منها الحرية والطمأنينة اللتين جعلتا منه ملاذا لها. ان المبدئين الرئيسيين بالامر ولا سيما الدول العربية رأوا ان هذه الصيغ كافية لكي يتم قبول لبنان بوجهه المميز، في الجامعة العربية كعضـو كامل الحقوق . كما ان لبنان لم يكن ليقبل بالانضمام الى الجامعة العربية لـولا هذه الضمانات .

ان التوازنات الاساسية هذه تشكل الميثاق الوطني . ومن المعلوم ان كل ميثاق يلزم جميع الفرقاء ، فاذا اخل احدهم بالتزاماته حق للفريق الاخـر ان يتنصل هو ايضا من التزاماتـه المقابلة .

الغرض من التذكير بالميثاق

ثانيا — ان الغرض مـن التذكير بميثاق ١٩٤٣ هو التدليل على امرين :

الامر الاول :

ان الفريق المسيحي في الميثاق قـد التزم به التزاما صريحا ومخلصا في حين ان الصراحة تقتضينا القول بعد اختبار اكثر من ثلاثين سنة ان الفريق المسلم لم يقبل قط بالتخلي عـن انتسابـه العضوي الى العالم العربي ، ومـا انفك يثبت ان انتسابه الى لبنان كدولة ذات كيان نهائي ليس من درجة انتمائه الى القومية العربية ولا من طبيعة هذا الانتماء ، في حين ان الميثاق الوطنـي يعترف بان للبنان « ذو وجه عربي » . وما فتىء الفريق المسلم يبدي ، فـي هذا المجال ، تصلبا يهدد بانفجـار الوضع الراهن بمجمله .

ان تحليل مضمون الكثير من المطالب الاسلامية المطروحة حاليا ، بقدر ما لها من تأثير على الميثاق ، يكشف عند الطرف الاسلامي الذي يعبر عنها فكرة اساسية تعتبر أن ما ورد في الميثاق ، ملائما لهذا الطرف ، ويبقى كسبا نهائيا ومطلقا له ، بينما ما ورد لضمانـة الطرف المسيحي وحده قابل للمفاوضة.

ان في هذا النهج في التفكير خطـرا خطيرا لانه كـان الاحرى بالطـرف المسيحي ان يتقدم بمطالب لا لتعديل الميثاق بل لتطبيقه نصا وروحـا ، خصوصا ازاء الانحرافات التي بدت من الطرف الآخر .

التعاون مع المقاومة

فبالنسبة الـى المطلـب المتعلـق بالتعاون مع المقاومـة الفلسطينيـة والتنسيق معها في ما يؤمن لها الدعـم والحماية في « جميع الحقول » ،

وبالنسبة الى المطلب الاخير المتعلق بالاعتراض على الميليشيات المسلحة لدى الاحزاب وحلها اجتنابا للتحرشات وتعريض سلامة البلاد للخطر ،

تجدر الملاحظة ان هناك تلازما قويا بين الطلبين يبدو واضحا لدى درس كل منهما ومقابلته بالآخر .

قبل كل شيء يجب التذكير بالنسبة الى المطلب الاول بان الميثاق الوطني بين الطوائف يكرس ، كمبدأ لا يقبل الجدل ، سيادة لبنان بالنسبة الـى الغرب كما بالنسبة الى الشرق حسب ما ورد اعلاه . هذه السيادة الواردة هنا بمعناها في القانون الدولي العـام والمؤكدة في المادة الاولى من الدستور تفرض ان تكون الدولة اللبنانية دولة محايدة بكل معنى الكلمة . من هذه الناحية لم يكـن وجـود المقاومة الفلسطينية ونشاطها في لبنان احـد معطيات المعادلة التي اقامها الميثاق الوطني عام ١٩٤٣ ، بل نشأ بعـد الميثاق بامد طويل . وليس من الخطأ القول ان هذا الامر لو كان من معطيات الميثاق حين وضع سنة ١٩٤٣ لجـاء هذا الميثاق مختلفا تماما عما هو عليه او لربما ما كان الميثاق ابدا .

وما دام « التعاون والتنسيق » مع المقاومة بتأمين الدعم والحماية لها في جميع المجالات هو مطلب من جانـب الطرف الاسلامي غير وارد في الميثـاق لهذا يجدر درس انعكاساته على موقف الطرف الآخر .

ابعاد المطلب في حقيقته

وانطلاقا مما لهذا المطلب في حقيقته من ابعاد يقتضي :

— القبول بدون تحفظ بالحد مـن السيادة الداخلية والخارجية للدولـة اللبنانية لصالـح نشـاط المقاومـة السياسي والعسكري .

— اكثر من ذلك الالتزام بدون شرط ، بهذا النشاط في كل ما تراه المقاومة يخدم مصالحها .

نستعمل هنا متعمدين العبارتـين « بدون تحفظ » « وبدون شرط » لان كلمتي التعاون والتنسيق المستعملتين في هذا المطلب تحجبان عن طريـق التورية حقيقة نية مختلفة تتكشف كفاية من خلال المواقف المستمرة للطـرف الاسلامي في الميثاق .

ويتضح من تذكير موضوعي بهـذه المواقف ان الطرف الاسلامي قد وافق دائما على ما يلي :

١ — ان حق الدولـة اللبنانيـة بالسيادة داخليا وخارجيا لا يمكـن الاتيان على ذكره الا مقرونا « بحقوق المقاومة الفلسطينية » كما لو كانت هذه الحقوق قيودا شرعية ونهائيـة للسيادة الوطنية اللبنانية .

٢ — ان تأخذ المقاومة عناصرها ، بحجة الطابع المقدس لقضيتها،وباعداد لا يستهان بها ، من بين اللبنانيين ، فاذا بهؤلاء مسلحون على ارض دولتهم من قبل مؤسسة غريبة عـن هـذه الدولة ، تقودهم سلطات غير لبنانية في عمليات غالبا ما تكون موجهة ضـد قوى هذه الدولة نفسها .

٣ — ان تستمر بدون اية رقابـة عمليات عناصر المقاومة في الاراضـي الاسرائيلية ، انطلاقا من الاراضـي اللبنانية ، رغم عواقب هذه العمليات الوخيمة (الانتقام من سكان جنوبي لبنان ، ونزوح هـؤلاء والدمـار ، والاشتباكات العقيمة والباهظة مـع الجيش والاعباء المالية الناتجة عنها ، وغياب سلطة الدولة لصالح السلطة الفلسطينية ، والمعضلات الاجتماعيـة المأساوية التي اثارها نزوح الجنوبيين الى مناطق اخرى مثل جبـل لبنـان وبيروت الخ) .

٤ — ان تتحدى عناصر المقاومة التي تخالف القوانين اللبنانية السلطـات العامة (العدالة ، قوى الامن) المكلفة بقمع مخالفاتها .

٥ — ان تستفيد المقاومة عمليا من حصانة اقليمية ، ويستفيد افرادها من حصانة قضائية .

٦ — ان تكون للمقاومة شرطتهـا السياسية في حين ان الدولة اللبنانية ليس لها قط مثل هذه الشرطة .

٧ — ان يكون لهذه العناصر الحق والحرية في التزويد بكـل الاسلحـة والتصرف بها بدون مراقبة ، وبتوزيعها حتى على فئات لبنانية . وان يصرح الناطقون باسمها ان المقاومة لا تحتاج لاذن من اية سلطة لكي تقوم بنشاطاتها في الاراضي الاسرائيلية انطلاقا مـن الاراضي اللبنانية فيتكرس بهذه الدلائل حكم مزدوج واقعي لبناني وفلسطيني، على لبنان السيد .

٨ — ان تتدخل المقاومة في السياسة اللبنانية متحالفة مع فئات تراها مفيدة لها ، وتعمل جهرا على حملها الـى الحكم،بدعوتها الى اثارة الاضطرابات حتى ولو كانت مسلحة ، مستعينة بضغوط خارجية على الدولة اللبنانية عن طريق بعض الدول العربية كلما بدا من مصلحتها ان تنتزع من السلطات العامة اللبنانية امتيازات لم تنتزعها بعد. وتدعو جهرا اللبنانيين الى التنكـر لنظامهم السياسي ، معرقلة سيـر المؤسسـات الدستوريـة والاداريـة الطبيعي (كالجيش مثلا) باللجوء علنا للاحتكام الى هذه او تلك من الدول العربية التي تتدخل باموالها في وسائل الاعلام (الصحافة بنوع خـاص) لتوجيهها علـى هواها بل تكييفهـا وتقليص دورها الوطني فتحجب كـل رؤية لمصلحة لبنان من اجل مصالحها الخاصة ، موفرة قاعدة وملجأ للارهاب الدولي الذي لا يستفيد منه لبنـان بشيء .

الماضي والحاضر ينبئان بالمستقبل

وهكذا يمكن الاسهاب مطولا فـي شرح معنى هذا المطلب ومقصده . هذان المعنى والمقصد كما يتضحان من تصرف ثابت خلال الماضـي القريـب والحاضر ينبئان بالمستقبل ، ويختصران في فكرة فحواها انه ما دام لبنان لا يفهم الا مرتبطا عضويا بالمقاومة ، فطاقاته ووسائله بل وجوده بالذات انما هي جميعا تحت تصرف المقاومـة فتقرر مصيره حسبما تراه مجديا لها او ضروريا .

والاخطر ان كل هذه الحقائق لـم تعرض يوما بشكل علني،بفعل اساليب الترويع والارهاب التي اعتمدها بعض فئات المقاومة الفلسطينية متبنيـة اساليب المجموعات الارهابية المتسترة باليسار الدولي .

وهكذا اصبحنا بعيدين جـدا عـن الميثاق الذي يحتـم سيـادة لبنـان واستقلاله وحريته ليس بالنسبة الـى الغرب فقط ، بل بالنسبة الى الشرق ايضا ، فمن الواضح والجلي ان مـا يطلب من لبنان بفعل الخروج الاسلامي على الميثاق لم يعد مجرد التعاون ولا التنسيق بل التضحية الكاملة بالذات في سبيل قضية المقاومة ، او ، فـي افضل الافتراضات، «الحكم المزدوج».

ذلك رغم ان احد مضامين الميثاق ، المعبر عنه في البيـان الوزاري الاول سنة ١٩٤٣ ، ينص علـى ان لبنان لا يلتزم تجاه اي بلد عربي،اكثر مما يلتزم به هذا البلد تجاه نفسه . والواقـع الاكيد ان لا بلد عربيا قبل،قط بالتضحية بهويته الخاصة او بوجوده الخاص في سبيل المقاومة ولا في سبيـل فلسطين ولا حتى في استضافة مثل هذا العدد الهائل من الفلسطينيين بالنسبة الـى عدد سكان لبنان ومساحة ارضه .

واذا ما انتقلنا مـن هـذا التكول بالتزامات الميثاق ، الذي احتواه هذا المطلب بشكل مستتر ولكنه اكيد ، الى المطلب الثاني تبين ان المطلبين يتصلان بمخطط يرمي الى افراغ هذا الميثـاق من جوهره والقضاء عليه عن طريـق تغليب نزعة على اخرى .

الارتباط العضوي مع المقاومة

وبالفعل اذا لاحظنا ، ولا يمكن الا ان نلاحظ ، ان الطرف الاسلامي في الميثـاق مرتبـط عضويـا بالمقاومـة الفلسطينية بحيث تبدو كذراعه المسلحة. ويؤكد ما نقوله كـل من التاريـخ ، والمعتقد ، وتصرفات أصحاب العلاقة، وبخاصة الاصرار على الغاء ميليشيات ينتمي معظم اعضائها الـى الطـرف المسيحي من ميثاق ١٩٤٣ .

وهكذا يصبح منطقيا ان تعزى الى اصحاب المطلب الثاني نية الافادة من امكانات المنظمات الفلسطينية المرتبطة بها عضويا بينما يستحيل على الطرف المسيحي في الميثاق ان يقيم ثقلا موازيا. وقد علمتنا التجارب المتتالية والمرة ما يعنيه هذا الامر .

ولا يختلف عن هذا الخـط جوهـر المطلب الرامي الى الاحصاء العام والى وضع حد « لمأساة التجنيس » والى اصدار قانون يتعلق بالمكتومين وعرب وادي خـالد وسائـر ذوي الحـق بالمواطنية » .

وبالفعل ، لا يقصد هنا الا احداث نوع من اللاتـوازن العـددي لمصلحة الطرف الاسلامي في الميثاق لتوظيف هذا اللاتوازن في اغراض سياسية. مع ان ميثاق سنة ١٩٤٣ لم يفهم قط ولا يجوز أن يفهم كاداة علاقات بين اكثرية واقلية عددية ، بل كتنظيم نزعات اجماليـة لكل من الطرفين الاساسيين في الميثاق بصرف النظر عـن نسبتهما العددية . وهنا تكمن روح الميثاق وعبرته فـي حقيقتهما .

وفهم الميثاق على غير هذا الوجـه يفسح المجال ، عند اعادة النظر فـي الدستور التي يطالب بهـا الطـرف الاسلامي ، لمطالب معاكسة يتقدم بها الجانب المسيحي تداركا لخطر الاخلال

— البقية على الصفحة ٦ —

مطالبة بضمانات أمنية قبل بدء الدراسة

كان مقررا ان تعقد اللجنـة التنفيذية للاتحاد الوطني لطـلاب الجامعة اللبنانية اجتماعا امس في مقرها لبحث آخر التطورات في البلاد وانعكاساتها على الصعيد التربوي، الا ان النصاب القانوني لم يكتمـل فتاجل الاجتماع .

ومن المنتظر ان يثير ممثلو اللجنة لدى مجلس الجامعة اللبنانية الذي سيعقد جلسة استثنائية له اليوم في الساعة التاسعة صباحا ، موضوع توفير الضمانات الامنية الكافيـة بحفظ سلامة وحياة جميع الطـلاب اثناء تنقلهم من والى الكليات او اثناء وجودهم في هذه الكليات قبل الدعوة الى بدء الدراسة في الجامعة.

هذا وابدت اوساط اللجنـة تحفظها الشديد حيال الانباء التـي ترددت عن اتساع موجة التسليـح مجددا مما ينذر باحتمال تدهـور الوضع الامني مرة اخرى .

عاصم قانصوه : الاحداث ما زالت في بدايتها والمذكرة المارونية جزء من مخطط وليست رأيا

قال السيد عاصم قانصوه أمين عام منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان ، ان أحداث لبنان الدامية ما زالت في بدايتها لانها لم تحقق حتى الان ، الغرض المقصود وهـو ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان .

وحول الاحداث اللبنانية ومـا اذا كانت بداية المؤشرات لحرب خامسة مع اسرائيل ، قال السيد قانصوه : ان احداث لبنان وان كانت لا تزال — حسب رأيي — في بدايتها ، لانها لـم تحقق حتى الان الغرض المقصود وهو ضرب المقاومة الفلسطينية او تحجيمها، وضرب الحركة الوطنية في لبنان، وذلك دعما للملاحق السرية مـن اتفاقية سيناء ، وان كانت قد نجحت جزئيا في تعريب الازمة ، يبقى التدويل ومن ثم التقسيم وهو الهدف النهائي لهـذه الاحداث ، هذا اولا . وثانيـا وان كانت منطلقاتها الاساسية هي مطلبية وتعديل القوانـين الدستورية تأكيدا للديمقراطيـة الشعبيـة والتوازنـات الاجتماعية ، تبقى هذه الازمة مفتوحة وتأتي بصيغ مختلفة لانها لـم تحسم حتى الان .

وقد تكون الاحداث في لبنان عندمـا تأتي،مباشرة عملية التقسيم بداية لحرب خامسة ، لانه لن تقبل سوريا ولبنان الذي يتاخم حدودها بالتجيء باسرائيل ثانية على حدوده ، واي تغيير فـي جغرافية لبنان هو تغييـر أساسي أن كان من الناحية الامنية او القتالية ، حيث انه يؤثـر علـى الجبهة القتالية السورية .

وحول وضع هيئة الحوار الوطنـي على الصعيد الدستوري ، قال السيد قانصوه : ان اعمال هيئة الحوار لا تتعـدى الافتـراضـات ، وانتقـاء القواسم المشتركة ، ومن ثم عرضها للاقرار بالشكل الدستوري في المجلس النيابي التشريعي ، لان ما تبحثه هيئة الحوار هو من صلب الدستور اللبناني والميثاق الوطني ، واي تعديل فـي صياغته هـو مـن صلاحيات المجلس النيابي .

هيئة الحوار

اما لماذا اتت بهذا الشكل،او فرضية هيئة الحوار كحل مرحلي للخروج من الازمة التي يعاني منها القطر العربي اللبناني ، فلـك ان الهيئة بشكلهـا الحالي وتركيبها وتمثيلها الاتجاهـات المتناقضة السياسية والطائفية كانـت أحسن اختيار ، وان كنا لا نقبل مـن حيث المبدأ وكيفية الصيغة التي اتت بها، نحن مع التمثيل العريض للتيارات السياسية المختلفة تحت باب المؤتمـر الوطني الموسع الذي يتمثل به اليسار واليمين والوسط ، وهـي الصيغـة المثلى لمسح اللمسة الطائفية المتمثلة حاليا في هيئة الحوار .

من هنا كان لا بـد لهيئة الحـوار بشكلها وتركيبها الحالي أن لا تعطـي ثمارها ، الا الثمار التوفيقية فـي الحلول المطروحة على بساط البحـث مرتضية لنفسها ان تكون هيئة انقـاذ وليس هيئة للتغيير ابتداء من تعديـل قانون الجيش وانتهاء بالتجنيس .

وحول المذكرة المارونية قال السيد قانصوه: ان المذكرةالرهبانية المارونية هي جزء من مخطـط ، وليس رأيـا سياسيا لفئة سياسية تعمـل علـى الساحة اللبنانية ، واذا اعتبرنا ان الرهبان عملهم في الاديرة ، والدعـوة الى الخير ، لان المذكرة تحتوي علـى بند خطير جدا الا وهو تدويل الازمـة اللبنانية . هذا مع العلم اننا قلنا وما نزال نقول أن الازمة اللبنانية لا تحل الا على أيدي ابنائها وبتفاهم جميـع اللبنانيين فيما بينهم على النظام الذي يرتضونه كما جاء علـى لسان الامين العام للحزب الرفيـق حافـظ الاسد مؤخرا. وأكدت عليه المبادرة السورية المتكررة من قبل الفريقين عبد الحليم خدام وحكمت الشهابي .

اما التخطيـط للتعريب ومـن ثـم التدويل للازمة اللبنانية ولما طالبت به المذكرة الرهبانية المارونية انما يأتـي ضمن سياق ومنعكسات اتفاق سيناء .

الحركة الاجتماعية ترفض العنف والتقسيم وتدعو الى تعديل الدستور والقوانين

اعلنت الحركة الاجتماعية برئاسة المطران غريغوار حداد أمس ، وقوفها ضد العنف ، ورفضها تقسيم لبنـان والطائفية فيه . وقالت انها مع تعديل الدستور والقوانين والانظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية تأمين العدالة والمساواة .



وقال بيان اذاعته الحركة أمس :

أولا — انها بجميع اعضائها وخاصة في بيروت وطرابلس وزحلة ضد كـل اعمال العنف القائمة في لبنان أيا كان البـادىء او المتجـر الـى هذه الاعمال .

ثانيا — انها تؤمن أن العنف لا يمكن ان يحل المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتخبط فيهـا البـلاد منذ عشرات السنين وتؤكد أن العنـف ينشيء مشاكل سياسية واجتماعيـة واقتصادية ويوصل الجميـع الى حلقة مفرغة جهنمية هي ضد الجميـع : اللبنانيين والفلسطينيين والعرب وهي بالعكس تؤمن أن جميع المشاكـل السياسية والاقتصادية والاجتماعيـة يمكن حلها بالحوار الصريح بل بالصراع الفكري البناء دون الحاجة الـى اي عنف لا مادي ولا معنوي .

ثالثا — أن الحركة تنتهز فرصـة هذا التصريح لتعلن انهـا ضد تقسيم لبنان لان ذلك عملية عنفية معنويـة نفسية واجتماعية وتاريخية (أي معنفة للتاريخ) قبل أن تكون عملية عنـف دمويـة .

رابعا — أن الحركة ضد الابقاء على اية طائفية ومع العلمانية كل علمانيـة لا تتنافى مع أحد الاديان المتواجدة في لبنان كما أنها مع توسيع الديمقراطية والمشاركة الفعلية القاعدية على جميع المستويات ، المجلس النيابي والانتخابات الصحيح والبلدية والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المهنية الخ .

خامسا — تعلن الحركة انها مـع تعديل الدستور وجميع القوانـين والانظمة السياسيـة والاقتصاديـة والاجتماعية لكي تؤمن لجميع المواطنين العدالة والمساواة والمشاركة وتكافؤ الفرص والحياة الفضلى .

■ فسحة الانفراج امام الناس امس، كانت ايضا فسحة للهرب . فقد تدفق الوف من المواطنين على مركز جوازات السفر في بيروت للحصول على جوازات تمهيدا لمغادرة البلاد . وفي الصورة يبدو حشد من المواطنين امام مركز الامـن العام امس ■

(تصوير حبيب ضيا)

موعد الامتحانات بجامعة القديس يوسف

اذاعت جامعة القديس يوسف مـا يلي :

تبدأ الدورة الثانية للامتحانات فـي كلية الحقوق والعلوم السياسية وفي كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال يوم الخميس ١٣ تشرين الثاني . امـا تحديد ايام الاسبوع التي ستجري فيها هذه الامتحانات فانه لم يتبدل ويبقـى كما كان مقررا من قبل .

— تبدأ الامتحانات الصباحيـة كالمعتاد اي في الساعة الثامنة وبعـد الظهر تبدأ في الساعة الواحدة بدلا من الساعة الثالثة .

— الادارة مفتوحة للتسجيل مـن الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية بعد الظهر وذلك كل ايام الاسبوع ما عدا يوم الاحد .

مقر نقابة الصحافة يعود لمنزل النقيب

اعيد مقر نقابة الصحافة المؤقت الى منـزل النقيب رياض طه ، بعدمـا استضافه فندق كارلتون لمدة اسبوع .

ولهذه المناسبة شكر النقيب ادارة الفندق واثنى على شهامة السيـد انطوان المدور ، الذي وفر للنقابـة مجالا رحبا للعمل ، رغم ازدحـام الفندق بالسفارات والشركات التـي تقاطرت اليه لتتابع نشاطها فيه .

خطة اعلامية رسمية للمستقبل

عقد اجتماع ظهر امس في مكتـب المدير العام لوزارة الاعلام السيـد رامز خازن حضره رؤساء المصالـح والمديرون في الوزارة وعدد من المفكرين وضعت خلاله خطة اعلامية موسعـة لمواجهة المرحلة المقبلة في ضوء الاوضاع الراهنة .

رابطة تعاونية خيرية بالمزرعة

أصدرت الرابطة التعاونية الخيرية في المزرعة البيان التالي :

على اثر الاجتماع الذي عقده بعض اهالي منطقة المزرعة مساء الاربعاء . تألفت « الرابطة التعاونية الخيرية في المزرعة » وغايتها توحيد الكلمـة والحؤول دون تعرض منطقتهـم لاي مكروه باذن الله عن طريق تأميـن الخدمات الضرورية العامة في الحقول الصحية والتموينية والتعاونية والخيرية بعيدة عن اي انتماء حزبي او عقائدي او سياسي او طائفي او فئوي . وقد انبثقت عن الرابطة لجنة مالية ولجنة صحية ولجنة خدمات ، كلفت الاتصال بجميع الاخوان المقيمين سواء بسكنهم او بمحلاتهم في منطقتهم .

« فالرجاء التعاون معهم واعتبارهـم رسل خدمة ليس الا ، وتزويدهـم باقتراحاتكم المفيدة ، علما بان الرابطة تسعى للحصول على علم وخبـر وفقا للاصول المرعية » .

لجنة الحوار الوطني تقرر اقتحام المناطق المعزولة لعقد ندوات

■ جانب من اجتماع لجنة الحوار برئاسة النقيب طه ■

عقدت لجنة الحوار الوطني المنبثقة عن نقابة الصحافة وندوة الدراسـات الانمائية اجتماعا في منزل النقيب رياض طه امس ، عرضت فيه الاوضـاع الراهنة ، في ضوء المفاهيم والتوصيات التي كانت اللجنة قد وضعتها في برنامج وطني خلال شهر آب الماضي ، نتيجـة جلسات المناقشة التي نظمتها واشترك فيها ممثلو مختلف الاحزاب والهيئـات والفعاليات والنقابات والتجمعـات الطلابية .

وتولى رئاسة الجلسة النقيب طـه والدكتور حسن صعـب ، وتوالى على الكلام ، الاساتذة والدكاترة : عزمي رجب ، عزت حاطوم ، جوزف شديد ، رياض الصمد ، نجلاء عطية ، سميـر صباغ ، محمد قباني ، الياس المعلوف، وفيق الطيبي ، عصام نعمان ، غالـب محمصاني ، حلمي معلوف ، الشيـخ صبحي الصالح ، اسعد بكار ، نجوى السيد .

وبعد مداولات استمرت نحو ثـلاث ساعات ، تقرر ، باجماع الاراء ، اتخاذ الخطوات الاتية :

اولا — العمل على تحضير الاجـواء النفسية ، واستعادة الثقة بتوطيـد الامن ، لمنع تجدد الاقتتال .

ثانيا — اقتحام المناطق المعزولة لعقد ندوات حوار في الاحياء التـي تميزت بشدة التوتر .

ثالثا — المطالبة باعتماد مشروع قانون الانتخابات النيابية ، الذي وضعته ندوة الدراسات الانمائية بالاشتراك مع ١٧ حزبيا ، والذي يقضي بجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة على إساس التمثيـل النسبي .

رابعا — استكمال اجراءات عقـد مؤتمر وطني ، تنفيذا لقرار لجنة الحوار الوطني بعد المؤتمر الذي عقدته قبـل الجولة الدامية الاخيرة .

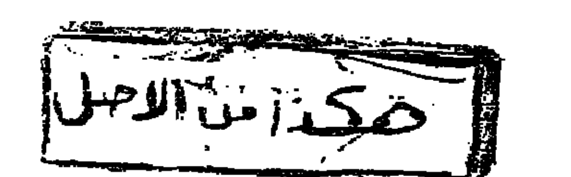
هذه هي الخطوات العاجلة التي تـم الاتفاق على القيام بها

مشروع اصلاح

وقد تقرر كذلك تأليف لجنة فرعيـة لوضع مشروع اصلاح اقتصادي اجتماعي تربوي ، وتأليف لجنة فرعية اخـرى لوضع مشروع دستور جديد ، بالتعاون مع عضو اللجنة الدكتور ادمون ربـاط ومع الاستاذ جوزف مغيزل الذي وضع نصا دستوريا عصريا .

واتفق المجتمعون ، كذلك ، علـى اتخاذ خطوات عملية سريعة من اجـل هز الضمائر الوطنية وتبديد الاجـواء المسمومة التي شحنت النفوس بالحقـد والضغينة والبغضاء ونشرت افكـارا ضالة مدمرة في جماعات كثيرة مختلفة من المواطنين .

كذلك قررت اللجنة زيارة الرئيـس رشيد كرامي ، وابلاغـه تأييدهـا ومساندتها واعتصامها معـه ، اذا اقتضى الامر .كما قررت ان تضع ملف دراساتها ومناقشاتهاوتوصياتها بتصرف هيئة الحوار الرسمية ، التي شرعـت في بحث الشؤون الاساسية المصيرية التي كانت لجنة الحوار الوطني قـد اشبعتها تمحيصا ، في الشهور الماضية، واستخلصت من آراء الفئات المختلفة قواسم مشتركة لم تستطع اي فريـق ان يعارضها او يطعن في سلامة نية الذين وضعوها بكل تجرد واخلاص .



اجتماعات في طرابلس للحد من التعديات ولبحث تحديد موعد لافتتاح المدارس

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

الاشاعات عن وجود حواجز على طول طريق طرابلس — بيروت ، انتشرت منذ صباح امس ، بعد تعرف أرملة شفيق مراد على جثته ، والتوتر الذي وقع في جونيه ليل امس الاول ، وكذلك وصول الاخبار مضخمة الى المدينة .

وقد حدا ذلك بقوى الامن ومكتب الارتباط الى ارسال دورية مشتركة ، برئاسة قائد درك منطقة طرابلس ، النقيب عصام ابو زكي ، تقف على مدخل المدينة عند البحصاص ، وتنصح المتوجهين الى بيروت تاجيل سفرهم يوما اخر اليها .

كما ترددت اشاعات عن ان طريق البترون — جبيل ، مليئة بمجموعات مسلحة تفتش المارة .

وبالفعل خطف محسن حنا نكد من كتردلاكوس . لكن الكفاح المسلح تمكن من اعادة المخطوف بعد ساعات قليلة، وسلم ، كذلك ، الى مركز الارتباط المركزي رامز الطير وبشارة منصور اللذين اختطفا قبل ثلاثة أسابيع .

وفي المقابل عقد مجلس الامن الفرعي في الشمال اجتماعا برئاسة المحافظ الشيخ قاسم العماد تدارس خلاله المجتمعون القضايا والمواضيع التي تهم الشمال ، وضرورة توفير الامن والاستقرار والحد من التعديات الفردية ، وتأمين المواد الغذائية والصحية .

كما درس ايضا في الاجتماع تحديد بدء السنة الدراسية ، بناء على كتاب وجهه الدكتور كمال بحصلي ، مدير عام وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة الى محافظ الشمال جاء فيه :

« بالاشارة الى محاضرتك هذا النهار بشأن فتح المدارس في محافظة الشمال، وبدء التدريس فيها يشرفني اعلامكم انني نقلت الى معالي وزير التربية والفنون الجميلة رغبات ممثلي الاحزاب والهيئات الشعبية .

ووافق على ما يلي :

١ — التشجيع على فتح المدارس في محافظة الشمال بشكل سريع ، الامر الذي يساهم في تأمين الهدوء والاستقرار .

٢ — الاستعداد الكامل للتعاون والتنسيق بين الادارة والاهالي من اجل تأمين بدء السنة الدراسية .

٣ — الاخذ بعين الاعتبار عدم وجود العدد الكافي من المعلمين والكمية اللازمة من الكتب واتخاذ الاجراءات الفورية على هذا الاساس .

٤ — عدم ربط فتح المدارس بعمليات نقل المعلمين التي يمكن ان يكون لها انعكاس سلبي على صعيد مختلف المناطق في الوقت الحاضر وتأخير عمليات النقل الى الوقت المناسب .

٥ — مبادرة الاحزاب والجمعيات والهيئات الشعبية بدعوة الاهلين وجميع المعلمين الى التقارب ونبذ الاحقاد ونسيان الخلافات من اجل رجوع المعلمين الى المدارس . من غير ان يكون ذلك على الاساس العقائدي ، او المحلي ، او المذهبي .

٦ — اعتبار هذه البادرة بفتح مدارس الشمال نموذجا للتعاون بين الاهل والادارة يحتذى به في مختلف المحافظات ويساهم في اعادة الاوضاع الى حالتها الطبيعية.

وتابع يضيف : ان وزير التربية يفوض المحافظ اتخاذ الاجراءات الادارية اللازمة لفتح المدارس الرسمية والخاصة بالتاريخ الذي يقدره المحافظ الشيخ قاسم العماد ، متمنيا اعلام المعلمين الذين تضطرهم الظروف الى الحاقهم في بعض المدارس بان عمليات الالحاق هذه هي موقتة ، وان عمليات النقل النهائية ، ستجريها الوزارة حسب الاصول المناسبة وفي الوقت المناسب .

وكذلك طمأنة المعلمين الذين يعتبرون ان الغبن اصابهم من جراء الحاقهم منذ سنوات في مناطق بعيدة عن محافظة الشمال ، بان وزارة التربية جادة في درس اوضاعهم بشكل ايجابي وستعمد الوزارة الى انصافهم في اول فرصة .

وتابع يقول بوجوب عدم تعيين مديرين في الوقت الحاضر للمدارس الرسمية التي فرغ منها منصب المدير.

اجتماع اليوم في المحافظة

وتقرر ان يعقد المحافظ العماد اجتماعا اليوم في ديوانه مع مندوبي الاحزاب والهيئات والقوى الوطنية والتقدمية والاسلامية من اجل الاستئناس بتحديد فسح السنة الدراسية .

ومن ناحيتها قررت المدارس الكاثوليكية فتح جميع مدارسها في الشمال عامة ، وفي طرابلس خاصة ، اعتبارا من يوم الاثنين ١٠ تشرين الثاني الحالي .

اما مدرسة الفرير ، فانها ستفتتح مدرسة ثالثة في بلدة كفرحبو بقضاء زغرتا ، وذلك بالاضافة الى مدرستها في طرابلس ومدرستها الثانية في الميناء.

واجتمعت الاحزاب والهيئات والقوى الوطنية والتقدمية والاسلامية في مقر حركة ٢٤ تشرين الديموقراطية الاشتراكية ، تدارست خلال الاجتماع اوضاع الامن بصورة عامة والوسائل المؤدية الى الحد من التجاوزات ومنعها وقررت الاقتراح في الاجتماع الذي سيعقد اليوم في ديوان محافظة الشمال بدء السنة الدراسية الرسمية في المدينة اعتبارا من يوم الاثنين المقبل .

اجتماع لقرى عكار

وفي عكار عقد مندوبو ٢٧ ناديا وهيئة يمثلون بلدات وقرى الشيخ طابا وجديدة الجومة ، عبدل ، جديدة القيطع والشيخ محمد ، الحمرا ، بزبينا ، رحبا ، حكر ، الكواشرا ، النفيسة ، منيارة ، ببنين ، فنيدق ، برقايل ، القوق ، البيرة ، شربيلا ، وبيرة الشطافة ، اجتماعا بدعوة من نادي ببنين واتخذوا على عاتقهم مهمة تأليف لجان للمتابعة والمالية وللشؤون الاجتماعية والشؤون الاعلامية ، وذلك من اجل تقديم العون المباشر للمتضررين انطلاقا من الذين تضرروا في مجازر بزبينا ، بيت ملات ، تل عباس الغربي وتلة الزفير . ومن شعار : « اسعادنا باسعاد الاخرين » .

كما اتخذ المجتمعون عدة قرارات للقيام بمسيرة ضخمة تطالب بالغاء المذهب عن الهوية وصولا الى الغاء الطائفية .

جمعية رعاية الطفل : « هنيئاً لكرامي » ربح المعركة

وجهت جمعية رعاية الطفل اللبناني الى الرئيس رشيد كرامي كتابا جاء فيه :

يا دولة الرئيس هنيئا لكم ، لقد ربحتم المعركة مع انفسكم اولا ، وفي هذا قمة الانتصارات : لقد قاومتم اليأس ، وتغلبتم على المصاعب والعراقيل المنوعة والمتعددة ، وما اكثرها ، بايمانكم ، بصبركم، بحكمتكم، بشجاعتكم بصفاء رؤياكم ، بصدقكم ، بممارستكم الصحيحة الحازمة لمسؤولية القيادة .

هذه الامثولة الرائعة التي قدمتم لنا جميعا ، مسؤولين ومواطنين ستكون حديث الاجيال القادمة فضلا عن حديثنا جميعا اليوم ، وستكون القدوة الحسنة لكل مسؤول وعلى جميع المستويات .

يا دولة الرئيس ان ممارستكم الايجابية لكل عناصر الخير والايمان ، ان هذه الممارسة الرسولية نجحت ، ولم يكن لها الا ان تنجح ، وسيتصاعد نجاحها وسيكون لها دورها الرئيسي في ولادة لبنان الافضل الذي نتطلع ونتلهف لاحتضانه .

اننا نعاهدكم ، امام الله وضمائرنا باننا وضمن حدود امكاناتنا سنظل نعمل بوحي من امثولتكم روح المحبة والتضامن والاخوة والمبالاة ، وسنظل نتابع رسالتنا في التخفيف من حدة كل حرمان مادي ومعنوي ، معتبرين ان اقرب اللبنانيين الى قلوبنا احوجهم الى خدماتنا ، وفي يقيني ان في هذا اروع تقدير يمكننا ان نرفع الى دولتكم . والصحيح على حد قولكم لا بد ان يصح وان لا يصح غيره ، بفضل الله وبجهود المخلصين امثالكم .

محافظ الجبل يبحث قضايا التموين مع رؤساء البلديات

عقد صباح امس في مكتب محافظ جبل لبنان السيد منير عانوتي اجتماع ضم ممثلين عن بعض اقضية المحافظة من رؤساء بلديات ومجالس اختيارية ، بحثت خلاله اوضاع التموين في المحافظة واقضيتها . وقد ناقش المجتمعون الطرق التي تؤدي الى تحسين الطريقة المتبعة في التموين للتخفيف على المستهلك وايجاد الطرق التي تؤمن له المواد الغذائية دون اي عائق .

وقد اتصل المحافظ عانوتي خلال الاجتماع بالمسؤولين عن قضايا التموين وابلغهم تفاصيل الطرق التي يستحسن اتباعها من اجل خدمة المواطنين في المحافظة واقضيتها وذلك لتامين المواد الغذائية والضرورية لهم .

وصرح المحافظ منير عانوتي بان المحافظة باشرت بتحضير مراكز التلقيح ضد التيفوئيد وشلل الاطفال في الاقضية التي لم نباشر بعمليات التلقيح بعد .

وقد اجرى المحافظ عانوتي عدة اتصالات مع المسؤولين عن الصحة لتوفير اللقاحات اللازمة ، وذلك للوقاية من اية جرثومة مرض في المستقبل .

كما وجه المحافظ الى ابناء المنطقة نداء يطلب فيه من جميع المواطنين ابلاغ اقرب مركز صحي او مركز قوى امن داخلي باي بوادر اصابة بالتيفوئيد او بغيره في حال عدم تمكنهم الاتصال بالمحافظة .

وقد دعا المحافظ عانوتي جميع البلديات في اقضية المحافظة الى المحافظة على نظافة الشوارع والاحياء ورفع الاثار التي خلفتها الاحداث الاخيرة .

● واصدر محافظ جبل لبنان قرارا دعا بموجبه البلديات في قضاء بعبدا لاعطاء سلفة للمتضررين في الحوادث الاخيرة من اصل المبالغ المستحقة لهم من تعويضات المكتب الرئيسي .

واعلن القرار الاتفاق على تعيين مراكز التلقيح ضد التيفوئيد والشلل ، كما حدد كيفية تامين الطحين والقمح والمواد الضرورية للقرى والمعاملات التي يجب اتباعها في هذا السبيل .





■ نموذج لجائزة سلطان باشا الاطرش ■

لمناسبة مرور خمسين سنة على قيام الثورة السورية ضد الاستعمار ، قام وفد يمثل البيت الدرزي البرازيلي بزيارة سلطان باشا الاطرش في بلدة القريا في جبل الدروز ، وسلمه جائزة تحمل اسمه عربون وفاء وتقدير للقائد العام لثورة ١٩٢٥ . وقد حضر الاحتفال شيخ عقل الطائفة الدرزية في سوريا سماحة الشيخ حسين جربوع وعدد كبير من ابناء جبل الدروز .

وتمثل البيت الدرزي البرازيلي برئيسه السيد عمار هلال (سوري) وامين سره العام رفيق عجاج الشعار واعضائه جميل رشيد سعيد ومهنا زويهد وعصمت شرف الدين شهيب (جميعهم لبنانيون) الذين حضروا خصيصا من ساو باولو لهذا الغرض .

والجائزة عبارة عن تمثال صغير للنسر السوري مطلي بالذهب ، طوله ٢٥ سم وعرضه ١٢ سم ، يتوسطه رسم سلطان باشا الاطرش محاطا بسيفين ، وعلى قاعدة التمثال ترك مكان لنقش اسم مستحق الجائزة وذكر تبرير منحها .

وقد حدد نظام الجائزة مستحقيها على الوجه الاتي :

— كل من يرفع لواء العروبة في المهجر ويدافع عن قضايا الوطن العربي .

— ادباء وكتاب المهجر الذين ينشرون اللغة العربية بين ابناء المغتربين .

— كل من يعمل لجعل البيت الدرزي البرازيلي بيتا للجالية العربية كلها في المهجر .

وردا على كلمة رئيس البيت الدرزي البرازيلي السيد عمار هلال ، القى سلطان باشا الاطرش كلمة شكر لمؤسسي الجائزة ، ودعا الدروز المغتربين الى التعاون الاخوي الكامل مع اخوانهم العرب في ديار المهجر ، والى توثيق الروابط مع الشطر المقيم من الوطن العربي .

والقى السيد فندي الشعار قصيدة بهذه المناسبة .

بمزيد الاسى واللوعة، تنعي ادارة وموظفو البنك الاهلي التجاري السعودي في بيروت ، وفاة مدير البنك المرحوم :

الشيخ سالم سعيد باحمدان

داعين الله ان يلهم عائلته الصبر والسلوان ، ويسكنه فسيح جناته .

التعزية بعد الدفن في منزل السيد رياض ميقاتي ، بناية « الدار » ، قرب صيدلية الاتحاد ، شارع طلبع ، المزرعة .

... وتحولت بيروت الى اسواق شعبية

■ سوق خضار في شارع المعرض ■ (تصوير هاني تفاحة)

المسيرة الخضراء — تتمة

ورئيس وفد مسلمي اميركا الذي كان يحمل علم الولايات المتحدة ، وسفراء السودان وقطر وعمان ، ووفود مصر والسعودية والاردن ، وعدد من البلدان الاسلامية والافريقية ، قادوا صلاة الشكر .

ثم رفعوا العلم المغربي على مبنى مركز الحدود الاسباني ، وسط زغاريد النساء وهتاف الجماهير بالايات القرآنية و « لبيك أمير المؤمنين » و « لا حدود بعد اليوم » و « الصحراء مغربية والمسيرة حسنية » .

وكان راديو المغرب يوجه نداءات عاصفة لابناء الصحراء المحتلة ، يحثهم على رفع المصاحف ، والخروج لعناق الاشقاء الذين حققوا لاول مرة في التاريخ العربي معجزة رسم الحدود العربية بالارادة العربية .

وقد لاحظ الصحفيون اندفاع الجماهير بنشاط وحماسة كانها ذاهبة لمباراة كرة القدم بعد ليلة ناعمة ، وليس بعد ١٥ يوما من المبيت في الصحراء واكل الخبز والسردين . لان الدفعة الاولى التي دخلت أمس ، وكان لها شرف الغاء الحدود ، هي اول دفعة تحركت من قصر السوق الى طرفاية ، استجابة لنداء الملك التاريخي .

وكانت الاذاعات المعادية والاشاعات قد تركزت في الايام الاخيرة على تدهور الحالة الصحية في مخيمات الزاحفين. وقد ثبت بطلان ذلك عندما زحفت الجماهير وهي اكثر صحة وعافية من المشفقين على صحتها .

وقد توقفت المسيرة عند «الكيلو ٨» داخل الصحراء ، في ختام المرحلة الاولى . وخيم الزاحفون في مكانهم بانتظار الصباح والسير من جديد .

مفاوضات بين الرباط ومدريد

وعلمت « الانوار » ان مفاوضات مضنية قد دارت بين الرباط ومدريد حول السماح بدخول المسيرة ، على نحو لا يمس كرامة اسبانيا ويحقق قرار المغرب باقتحام الحدود ، ويبدو وكأنه اتفق على الانسحاب الاسباني الى داخل الاقليم ، مع تأكيد حكومة المغرب على نيتها عدم الاصطدام مع الاسبان ، وعلى ان يكتفي بالتأكيد على الدخول المغربي الى الصحراء ويترك للمفاوضات تصفية بقية القضية.

وعلى اية حال ، فقد نفذ الملك وعده ، واقتحم الصحراء دون ان يجرؤ أحد الاطراف التي كانت تستنكر وتهدد ، الان على الاقل ، على التعرض للمسيرة . كما اكد المغرب انه الطرف الوحيد المعني ، وان الكيان المنفصل للصحراء قد سقط . وينتظر ان تدخل قضية الصحراء مرحلة جديدة تماما ، بينما يتدفق ٤٠ الف مغربي عبر الحدود كل ساعتين ، وكان واضحا ان الجيش المغربي على اهبة الاستعداد للتدخل اذا ما اقتضى الامر .

وقد حلقت ٤ طائرات « فانتوم » اسبانية فوق المسيرة ، وخرجت على الفور طائرات مغربية حلقت في الاجواء الاقليمية .

ومن ناحية ثانية ، وجه السيد خاطري ولد الجماني رئيس الجمعية الصحراوية رسالة الى رئيس مجلس الامن ، يكرر فيها رغبة شعب الصحراء بربط مصيره بمصير اخوانه في المغرب.

وكان الملك الحسن قد رفض نداء رئيس مجلس الامن جاكوب ماليك بوقف المسيرة . ورد على رسالته بقوله :

« لقد تلقينا رسالتكم المتعلقة بالاتصال الذي طلب منكم مجلس الامن اجراءه مع جلالتنا ، والخاص بالمسيرة الخضراء نحو صحرائنا . ولا يسعنا الا ان نحيطكم علما بان المسيرة قد بدأت فعلا منذ هذا الصباح (أمس) ونرجو منكم ان تجددوا لمجلس الامن التأكيد الذي كررته المملكة المغربية عدة مرات من قبل ، وهو ان هذه المسيرة لن تتجاوز في اي وقت من الاوقات ، الطابع السلمي الذي اتسمت به ، وستظل ملتزمة به طوال سيرها. مع قبول فائق تقديرنا » .

● وكان جاكوب ماليك قد وجه نداء الى الملك الحسن ليضع فورا حدا للمسيرة . وجاء هذا النداء في نهاية اجتماع لمجلس الامن امس الاول . وصدر عن الاجتماع البيان التالي :

« تابع مجلس الامن في اجتماعه رقم ١٨٥٢ — وهو اجتماع مغلق — في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، دراسته للموقف في الصحراء الغربية .

« وقد دعي لحضور الاجتماع ممثلو كل من المغرب واسبانيا والجزائر ، بصفتهم اطرافا معنيين ويهمهم هذا الموضوع .

● واثار اعضاء المجلس بعض الاسئلة لدى ممثلي الاطراف المعنية الذين يهمهم الموضوع ، وتلقوا ردودا عليها . وبعد وقف الجلسة ، قرر مجلس الامن ، دون اجراء اقتراع ، توجيه النداء التالي الى الملك الحسن الثاني ملك المغرب : كلفني مجلس الامن ان اوجه الى جلالتكم طلبا ملحا بوضع حد فورا للمسيرة المعلنة الى الصحراء المغربية » .

● وفي مدريد ، ذكر ان اسبانيا ستتخلى عن مسؤولياتها في الصحراء الى الامم المتحدة في اقرب وقت ممكن وذلك لكي تتخذ الامم المتحدة التدابير المناسب بشأن تقرير مصير الصحراء .

● وفي الجزائر ، اعلن مصدر رسمي انه تمت تعبئة شاملة في القوات المرابطة على الحدود في جنوب غرب الجزائر .

شباب كسروان — تتمة

الجبل ؟ لان فيه بقية حرية وكرامة داسها الاجنبي على اطراف لبنان المجروح . غنم ، سماد ، خشب معاكس ، دقيق ، معلبات ، انها تحرك « ضمير الدولة التي اخذت على عاتقها ان تقتل بمساعدة الجوع ما لم تقتله بنادق المجرمين الغرباء .

امس هبت الدولة بجميع اجهزتها تسترجع بقية من كرامة في جبل لم يدس كرامتها ، وراحت تعبيء قواها لتنقض على مركب راس في عرض البحر يحمل المؤن للحياة . وكان تفتيش اول وجاء التقرير واضحا ليس هناك ما يقلق البال . انه مركب مؤن غذائية وحسب . لم يرق هذا الامر بعض المعنيين لاسباب يعرفها الجميع ، فارسلوا العقيد ديب كمال يرافقه بعض الغرباء باللباس المدني ، ويقال انهم من افراد الكفاح المسلح لاعادة التفتيش مرة ثانية وثالثة ...

هذه فاجعتك يا لبنان .

وصدرت الاوامر من قيادة الجيش بشخص قائد العمليات العقيد قريطم وبشخص العقيد عبد الصمد من منطقة جبل لبنان ، والعقيد ديب كمال ، بان تتحرك تكنة ريمون حايك في صربا بكل آلياتها — حبذا لو امرت سابقا بالتحرك نحو ما انتهك من ارض لبنان — لقد صدرت الاوامر بمداهمة منطقة « الاكوامارينا » لتفجير المركب واغراقه وقتل المسلحين .

كل ذلك دون اية وثيقة قانونية .

كما طلب من قائد البحرية مصادرة محتويات المركب حتى ولو كان خاليا من الاسلحة وذلك بواسطة الهاتف وعلى مسمع من كثيرين .

لم نعترض على التفتيش الاول لانه طبيعي . اما في المرة الثانية فقد كان تحديا لاهالي كسروان والحط من كرامتهم فثاروا لشرفهم وتنادوا للوقوف بوجه هذه الاثارة والتعسف والتحيز والتعصب. وليفهموا ، هؤلاء المخدوعين انهم لن يستطيعوا اخفاء الوجه الحقيقي لهذه المؤامرة بالهاء قوات الامن في عمليات جانبية لتغطية عمليات تهريب اسلحة وقعت فعلا على شاطىء الكرنتينا . فهللوا وطبلوا موهمين رئيس الوزارة بذلك . هكذا تكون « الاكوامارينا » ذهبت ضحية الكرنتينا.

اخيرا نتحدى السلطة ورجالها والذين تعسفوا في اصدار الاوامر بغضا وتعصبا أن يجدوا قطعة سلاح على المركب ، ونحذرها بانها وان ركعت تجاه البعض لن نسمح لها بضرب كرامتها . لسنا هنا لنطلب براءة ذمة ، انما نرفض ان تكون ضحية مؤامرة علينا مع مساهمة الدولة .

اما الاخبار الملفقة من الضابط علاء الدين — نعرف صوت سيده — الذي حاول الدس المغرض على ابناء كسروان ، فله حساب اخر .

تينستان يوقف — تتمة

تينستان لدى وصوله الى المطار .

واعلن الرئيس تينستان في حديث اذاعه التلفزيون التونسي امس : نعتزم اولا ، خلال الايام المقبلة ، القيام بمهمة استطلاعية لدى الاطراف المعنية في لبنان . وسوف اوفد مبعوثا الى لبنان ليتباحث مع الزعماء اللبنانيين في الاسس التي يمكن على اساسها اقامة التوازن الجديد المطلوب لتحقيق السلام الداخلي لهذه الدولة .

ونقلت « وكالة الصحافة الفرنسية » عن مصدر فرنسي مطلع في تونس ان السفير الفرنسي في بيروت [illegible] مهمة استطلاعية لدى الاطراف المعنية في لبنان . وان الحكومة الفرنسية تريد ان تتحقق من ان وساطتها المقبلة ستحظى بموافقة اجماعية من جميع الاطراف ، قبل ان توفد مبعوثها

تونس — [illegible]

السادات يبدأ — تتمة

قصر بكنغهام ، حضرها بالاضافة الى ملكة بريطانيا الامير تشارلز امير ويلز ودوق كنت .

وقد هبطت الملكة اليزابيت درجات السلم الخمس المغطاة بالسجاد الاحمر حتى باب السيارة ، وصافحت الرئيس السادات والسيدة قرينته . وبعد ذلك اتجهت الملكة الرئيس السادات الى كل من الامير تشارلز ودوق كنت ، ثم قدمت السيدة جيهان افراد العائلة الذين يرافقونها .

وبعد ذلك رافق الامير تشارلز الرئيس السادات الى فناء القصر حيث اصطف حرس الشرف بزيهم التقليدي، وادوا التحية بينما كانت الفرقة الموسيقية للحرس الملكي تعزف السلام الجمهوري لمصر .

وقد استعرض الرئيس السادات وعلى يمينه الامير تشارلز حرس الشرف ثم عادا الى مدخل القصر حيث دعتهما الملكة الى الدخول لتناول الغداء .

وقد حضر مأدبة الغداء ، اعضاء الوفد الرسمي المرافق للرئيس السادات ، كما حضره السفير المصري سميح انور ، والدكتور اشرف مروان سكرتير الرئيس السادات للاتصالات الخارجية .

وحضر الحفل من الجانب البريطاني بالاضافة الى الملكة اليزابيت وامير ويلز ودوق كنت ، ادوارد [illegible] رئيس مجلس مستشاري الملكة [illegible] وديفيد اينالز وزير الدولة للشؤون الخارجية ، ولورد كارفر رئيس هيئة الاركان . كما حضره كولين [illegible] المخرج التلفزيوني ، وسير فيليب ادامز سفير بريطانيا في القاهرة ، ووليم موريس المرشح لشغل منصب السفير البريطاني في القاهرة ، وبيتر بيتمد مدير شركة « بليس » لاجهزة الرادار والبروفسور بيتر هولت استاذ التاريخ بمدرسة الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن ، وجوناثان هسبالد قائد مجموعة بالبحرية الملكية، والكساندر واطسون مدير التسويق في شركة « هوكر سيدلي » للطائرات.

ولاحظت المصادر العربية في لندن ، ان وجود مدير التسويق في شركة « هوكر سيدلي » ومدير شركة اجهزة الرادار في مأدبة الملكة ، يعزز الاعتقاد بان محادثات الرئيس السادات مع المسؤولين البريطانيين ستتناول شراء اسلحة ، منها الطائرات المتطورة .

وكانت هذه المصادر قد ذكرت ان مصر ستحاول الحصول على طائرات « جاغوار » البريطانية — الفرنسية .

.. وفتحت ابواب

■ يتكدسون في مصـرف « تشيس مانهاتن » لقبض الشيكات ■

■ مدخل « الكريدي ليانيه » يعج بأصحاب الودائع ■

■ علـى الصنـدوق بانتظـار القبض ■

■ حتى السيارة كانت مدخل ■

■ تشكيلة بانتظار الدور ■

المصارف تشهد في اليوم الاول لفتحها اقبالاً كبيرًا والسحوبات بلغت ٦٠ مليونًا

حركة جزئية في المتاجر والمرفأ والادارات العامة

شهدت المصارف التي فتحت ابوابها في بيروت امس ، حركة سحوبات مرتفعة نظرا لفترة الاقفال الطويلة والمستمرة ، وقدرت قيمة السحوبات بحوالي ٦٠ مليون ليرة .

وكانت بيروت قد خطت اولى خطواتها نحو استعادة نشاطها الاقتصادي وحياتها اليومية الطبيعية صباح امس ، بعد الحوادث الدامية التي شهدتها البلاد ، والتي ادت الى اصابة كافة المرافق الحيوية في العاصمة والمناطق بالشلل التام طوال عدة اسابيع .

واستيقظت العاصمة امس على حركة سير كثيفة ، حيث ازدحمت الشوارع بالسيارات والمارة والمواطنين الذين تدفقوا لتفقد مراكز عملهم والالتحاق بها .

ووجد المواطنون في فتح ابواب المصارف فرصة للحصول على حاجاتهم من السيولة ، فخرجوا من منازلهم طلبا للمال ، بعد ان تعذر عليهم ذلك طيلة فترة الحوادث .

وشهدت شبابيك المصارف ازدحاما كبيرا من قبل المواطنين الذين تسابقوا على سحب الودائع . وعلم ان قيمة المبالغ التي سحبت من المصارف فاقت الـ ٦٠ مليون ليرة لبنانية .

وادلى نائب رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور نعمان الازهري ، تعليقا على الوضع المصرفي ، بتصريح بعد ظهر امس ، قال فيه : اذا اخذنا بعين الاعتبار مدة الاغلاق في المصارف من جراء الاحداث الاخيرة ، وما تراكم بالتالي من عمليات نتيجة التعطيل الطويل ، يمكن ان نقول ان حجم الحركة التي عرفتها المصارف اليوم (امس) ، كان طبيعيا ، وردة الفعل من الزبائن كانت متزنة .

وقال : ان فتح سوق القطع سجل فارقا كبيرا بين اسعار البيع والشراء ، كما حدث مرارا في السابق ، لمناسبات شبيهة ، ولكن الفارق بدأ يضيق بسرعة بعد ساعات قليلة من موعد الافتتاح .

واضاف : من المنتظر ان يعود الفارق الى حجمه الطبيعي خلال ايام معدودة ، وتتضح الاسعار الحقيقية للقطع بعد ان يزول او يخف مفعول التيارات النفسية . والذي كان له اكثر دلالة بالنسبة لسوق القطع هو عدم التهافت ، وبالتالي فقد كان عدد وحجم العمليات محدودا ، حسب تقديرنا .

وانتهى الى القول : وبكافة الاحوال فان المهم ان يتثبت استقرار الامن بصورة نهائية ، والاهم ان يقتنع الناس بذلك ويبتعد عنهم شبح الخوف نهائيا ، فتعود الثقة ، وهي حجر الاساس الذي بني عليه الازدهار الاقتصادي . وفيما عدا ذلك فكل خسارة يمكن ان تعوض ، وكل وضع يمكن ان يطور ، ولا شيء نهائيا في عالمنا الا الموت ، ولن يموت لبنان .

وقالت مصادر مصرفية مطلعة : ان مجموع ما تم سحبه خلال يوم امس ، لا يزيد عن عشر مجموع حركة الايام التي اغلقت فيها المصارف ، خلال فترة الاحداث الاخيرة .

واضافت المصادر ان الفرق في سعر الدولار الذي بدأ صباح امس بمعدل ٢٥ قرشا بين سعري البيع والشراء ، قد انخفض الى ١٥ قرشا عند الظهر حيث اقفل على ٢٣٥ ـــ ٢٥٠ قرشا .

واوضحت المصادر ان اكثرية الاموال التي نقلت اول امس من المصرف المركزي الى باقي المصارف ، قد خصصت لدفع الاجور بعد تعذر دفعها للموظفين في مطلع الشهر الجاري ، كما ان هناك عددا كبيرا من الموظفين لم يتمكنوا في الشهر الماضي من قبض رواتبهم ، وبلغ مجموع هذه الاموال حوالي ٣٠ مليون ليرة .

الليرة اللبنانية تستمر متينة

وكانت جمعية مصارف لبنان قد وزعت اول امس على المصارف الاجنبية وفروعها في الخارج بيانا اوضحت فيه مدى متانة الليرة اللبنانية رغم الاحداث الاخيرة ، وقالت فيه ان سوق الصرف كانت حرة منذ ٢٥ عاما ، ومتواترة ، دون ان يضطر المصرف المركزي الى التدخل .

كما ان احتياطي النقد اللبناني من الذهب والعملات ظل بدون تغيير . وهذا الاحتياطي يتكون بنسبة ٨٠ بالمئة منه ، من تداول اوراق النقد والذهب الذي يتم صرفه بسعر ٦٤ دولارا للاونصة ، وبالتالي فانه وفقا للسعر الحالي للذهب في السوق الحرة فان الليرة اللبنانية اصبحت مضمونة بنسبة تزيد على ٢٠٠ بالمئة .

حركة متدنية في الاسواق

وعلى صعيد الاسواق التجارية فقد بقيت امس حركة الاسواق متدنية حيث لم تزد نسبة الفتح في اسواق العاصمة الرئيسية على اكثر من ٢٥ و٣٠ بالمئة وعلم ان السبب في ذلك يعود الى رغبة التجار في التريث بانتظار بلورة الاوضاع الامنية خاصة وان العاصمة كانت قد شهدت بعض الحوادث المؤسفة من اعمال قنص وخطف مما اثر الى حد ما على الوضع يوم امس .

وبالنسبة لبقية المرافق الاقتصادية ، فقد استؤنف امس العمل في مرفأ بيروت ولكن بنسبة متدنية نتيجة غياب عدد كبير من العمال الامر الذي ادى الى تدني نسبة التفريغ والتحميل والى استمرار ازمة الازدحام التي يعاني منها المرفأ منذ فترة طويلة .

وعلى صعيد الضمان الاجتماعي ، فقد بقيت مراكز الصندوق مغلقة امس بانتظار تبلور الوضع الامني .

وعلم ان الصندوق سيستأنف اعماله اعتبارا من يوم الاثنين المقبل كالمعتاد اذا استمر الهدوء المسيطر على البلاد .

هذا واستأنفت غالبية المؤسسات اعمالها امس ، كالمعتاد ، نتيجة استمرار تحسن الاوضاع الامنية .

كما استؤنف العمل في سائر مؤسسات الادارات العامة والمصالح المستقلة وتم انجاز المعاملات العاجلة للمواطنين .

وعلى صعيد المصانع ، فقد استمر الجمود في معظمها خاصة تلك التي تقع في مناطق الدكوانة وتل الزعتر والحازمية وسن الفيل .

وقد شهدت العاصمة بيروت حركة سير ناشطة خاصة في قلب المنطقة الخضراء وفي شارعي الحمراء والمزرعة .

ونتيجة لكثافة الحركة امس ، فقد غرقت معظم الشوارع بارتال السيارات وتجددت ازمة الازدحام كما شهدت العاصمة قبل الظهر حركة مارة ناشطة اعادت الى بيروت حيويتها السابقة . ولكن هذه الحركة خفت عند الظهر .

■ شارع المصارف كما بدا امس مع فتح البنوك ■

٢٠٠ موظف من القطاع الخاص يبدأون الاثنين فرز البريد في غرفة التجارة والصناعة

تقرر ان يبدأ ٢٠٠ موظف من المصارف وغرفة تجارة وصناعة بيروت ، مهمة فرز البريد الجوي العادي والمضمون في مركز الغرفة ، ابتداء من يوم الاثنين المقبل .

وكان مدير عام البريد بالوكالة السيد عمر طبارة قد زار غرفة تجارة وصناعة بيروت امس ، واجتمع الى رئيسها السيد عدنان القصار ، ونائبه السيد غبريال بدارو ، وبحثوا معا الوسائل الكفيلة بالاسراع في فرز وتوزيع البريد الجوي العادي والمضمون ، الوارد الى لبنان .

واثناء الاجتماع اتصل رئيس الغرفة بنائب رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور نعمان الازهري اتفق بنتيجته على ان تساهم المصارف الى جانب موظفي الغرفة في عمليات الفرز هذه عن طريق ايفادها حوالي ١٥٠ موظفا من موظفي المصارف العاملة في لبنان الى مركز الغرفة .

كما تقرر ان تجري الغرفة اتصالات بعدد من المؤسسات الكبرى لحثها على ايفاد عدد من موظفيها للمساهمة مع موظفي الغرفة وموظفي المصارف والبريد في عمليات فرز الرسائل البريدية والمباشرة بتوزيعها .

واتفق على جعل الغرفة مركزا لفرز الرسائل البريدية الجوية والعادية والمضمونة ، على ان يجري العمل بصورة متواصلة .

كما اجري اتصال آخر بين المجتمعين والرئيس كميل شمعون بصفته وزيرا للبريد والبرق والهاتف واطلعوه على نتائج الاجتماع ، فابدى ارتياحه لهذه الخطوة الايجابية .

تجهيز المكان قبل العمل

وتقرر مبدئيا ان يبدأ العمل في الغرفة يوم الاثنين المقبل ، ريثما يتم تجهيز المكان اللازم بالتجهيزات اللازمة من انارة وسواها .

وردا على سؤال حول الاسباب التي دفعت غرفة التجارة والصناعة في بيروت للقيام بهذه الخطوة ، قال رئيس الغرفة السيد عدنان القصار : من المعروف ان البريد يشكل عنصرا اساسيا من عناصر تحريك عجلة الاقتصاد ومن عناصر توطيد الثقة بقدرة لبنان على استمراره في تأدية الخدمات الاساسية . ومن هنا كان اهتمام الغرفة ومبادرتها الى تحمل مسؤولياتها كمؤسسة تشكل صلة وصل بين القطاعين العام والخاص فاجرت الاتصالات اللازمة بالمسؤولين المختصين التي اسفرت عن تخصيص مركز في مبنى الغرفة للقيام بعمليات الفرز وكذلك حمل القطاع الخاص على المساهمة في عمليات الفرز بعدما تبين ان القطاع العام لا يتمكن من انهاء هذه العمليات بالسرعة المطلوبة نظرا لتراكم البريد بفعل الحوادث الاخيرة وضآلة موظفي البريد المكلفين بهذه المهمة .

جنبلاط يطالب ـ تتمة

كل امر لا يصدر عن وزير الدفاع الوطني هو تجاوز على السلطة وخرق للدستور ، ومثل هذا الخرق تشمله الاحالة على المحاكمة وادانة المسؤول واقالته .

واضاف : انتم تلاحظون انه كلما تهدأ الامور يغتنمون الفرصة للاتيان بالاسلحة والذخائر . وانا اناشد قائد الجيش الحالي بان يستلهم من وطنيته ومن انضباطيته في الاذعان لاوامر رئيس الحكومة ، وزير الدفاع الوطني ، دون سواه : وان يعمل فورا على تطهير صفوف الجيش من الضباط الذين رفضوا توقيف السلاح الاجنبي والصهيوني ، المرسل الى التنظيمات التي تحاول تمزيق لبنان وتهديم قدرته الاقتصادية ، والاعتداء على وحدة شعبه وترابه واستقلاله : باسم القسم الذي يتلفظ به كل ضابط عند تخرجه من المدرسة الحربية وباسم نص وروح الدستور .

اتصال مع كرامي

وفي اتصال مع كرامي ، دار الحوار التالي :

● جنبلاط : الو... شو هالفضيحة ؟ شو جد شي ؟.. ليش ما بتعطي اوامرك لاغراق الباخرة ؟

● كرامي : ...

● جنبلاط : جيب قائد البحرية والجنرال ، مش معقولة تكون على هذا الشكل .

● كرامي : ...

● جنبلاط : اعمل له عقوبة ٦٠ يوم حبس .

● كرامي : ...

● جنبلاط : يا سيدي جيب قائد البحرية والجنرال كما قلت لك ، لانه مش معقولة تكون على هالشكل .

● كرامي : ...

● جنبلاط : فيك تاخذ تدابير بحق القادة ، او تكلف واحد تاني يأمر الجيش حتى ينفذ الاوامر .

● كرامي : ...

● جنبلاط : دخلنا في ازمة دستورية في الواقع ، ولازم تجمع مجلس الوزراء وتاخذوا قرار داخل مجلس الوزراء .

وقال جنبلاط بعد انتهاء المكالمة الهاتفية مع الرئيس كرامي : يا عمي حاطين انطوان بركات على المدرعات هيدا من جماعتهم ... هيدا ما بيصير في البلد .. هيدا رهيب . لقد بدأ جنون النهاية .. كنا متوقعين امتداد الهدنة الى الربيع ، ولكن كما يبدو لن تطول الى الربيع .

الهيئات الاقتصادية والعمالية تبحث الاوضاع وتدعو لجنة الحوار للوصول الى حل سياسي نهائي

عقد ظهر امس في غرفة تجارة وصناعة بيروت اجتماع حضره رؤساء الهيئات الاقتصادية والاتحادات العمالية ، خصص لبحث الحالة الراهنة ، ومشكلة التسريح ، واجور ايام التعطيل في القطاع الخاص ، وتنسيق مواقف المجتمعين من القضايا المطروحة .

واوصى المجتمعون المؤسسات الاقتصادية بالحفاظ على ديمومة عمل عمالها ، وطالبوا الدولة بمساعدة المؤسسات المتضررة . ودعوا لجنة الحوار الوطني الى عقد اجتماعات متواصلة للوصول الى حل سياسي .

وقد حضر هذا الاجتماع السادة : عدنان قصار ، وغبريال بدارو ، ووليد نجا عن غرفة تجارة وصناعة بيروت ، وجورج عسيلي ، وغازي جبر ، وجان اصفر عن جمعية الصناعيين اللبنانيين ، وفيكتور قصير ، ووفيق النصولي ، وجو علقوري عن جمعية تجار بيروت ، وجو كيروز من نقابة شركات الضمان ، ومجيد جنبلاط عن جمعية مصارف لبنان . ومن الاتحاد العمالي العام السادة : غبريال خوري ، الياس الهبر ، توفيق ابو خليل ، درويش الراعي ، غسان اللمع ، وعفيف حريز .

واستمر الاجتماع من الساعة الحادية عشرة والنصف حتى الثانية والنصف ، اصدر على اثره المجتمعون البيان التالي :

بيان الاجتماع

عقد اجتماع قبل ظهر اليوم (امس) في غرفة التجارة والصناعة في بيروت حضره ممثلون عن الغرفة ومن جمعية تجار بيروت ، جمعية الصناعيين اللبنانيين ، جمعية مصارف لبنان ، جمعية اصحاب شركات الضمان ، الاتحاد العمالي العام .

وخصص الاجتماع لبحث الحالة الراهنة ومشكلة التسريح واجور ايام التعطيل في القطاع الخاص وتنسيق مواقف المجتمعين من مختلف المواضيع المطروحة .

ونتيجة المناقشة تبين للمجتمعين انه يمكن استتباب الامن بصورة نهائية يعود معها الاطمئنان الى النفوس وتعود عجلة الانتاج الى سابق عهدها ولا يكون الانفراج الامني الذي تشهده البلاد حاليا مجرد هدنة الا باتفاق جميع الفرقاء السياسيين والوصول الى حل سياسي بينهم حول كل القضايا المطروحة ، وقد التقى الجميع على وجوب القيام بتحرك سياسي سريع من قبل ممثلي الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام لوقف الاقتتال بصورة نهائية واعتماد الحوار اساسا لمعالجة كل مشكلة والتأكيد على ان العنف لم يكن ولن يكون في اي يوم وسيلة لمعالجة المشاكل وتحقيق الاصلاح .

كما ابدى المجتمعون رغبتهم الاكيدة بمعالجة المشكلات العمالية الناتجة عن الاحداث بما يتفق مع المصلحة العامة .

وانطلاقا من ذلك قرر المجتمعون ما يلي :

١ ـ دعوة لجنة الحوار الوطني الى عقد اجتماعات متواصلة ومستمرة حتى الوصول الى حل سياسي نهائي حول كل الامور المطروحة ، واعتبار ان الامن لن يستتب الا اذا اتفق السياسيون في ما بينهم وطلب مقابلة الرئيس رشيد كرامي والرئيس كميل شمعون ووزير العمل والشؤون الاجتماعية لايلاء هذا الموقف .

٢ ـ توصية المؤسسات الاقتصا[دية] بالحفاظ على ديمومة عمالها و[عدم] التسريح في ظل الظروف الراهنة [مع] الاخذ بعين الاعتبار المؤسسات ال[تي] دمرت بسبب الحوادث . وفي ما خ[ص] دفع الاجور في القطاعات التي لم تت[فق] لغاية الان مع عمالها ومستخدميه[ا] تجتمع اللجنة المشكلة من الهيئا[ت] والاتحاد العمالي العام لتسوية كـ[ل] خلاف ينشأ بهذا الشأن .

٣ ـ مطالبة الدولة بمساع[دة] المؤسسات الاقتصادية لتتمكن من القي[ام] بواجباتها الاجتماعية والانتاجية .

بيان من نقابة عمال شركات التأمين حول اضراب مستخدمي "الاميركان لايف"



■ موظفو « الاميركان لايف » اثناء اعتصامهم امس ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

من المقرر ان يعقد صباح اليوم في وزارة السياحة اجتماع وساطة بين ادارة وعمال شركة « الاميركان لايف » ، بحضور المدير العام لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية السيد حميد خوري .

وكانت نقابة مستخدمي وعمال شركات التأمين في لبنان قد اصدرت امس بيانا وقعه رئيس النقابة عفيف حريز ، وامين السر الفريد سرور ، شرحت فيه ملابسات اضراب مستخدمي الشركة الذي دخل يومه الثالث ، احتجاجا على اتجاه ادارة الشركة نحو صرف اكثرية موظفيها .

وقال البيان أن المفاوضات والاجتماعات التي تعقد بين النقابة والشركة ، لم تؤد الى اية نتائج ايجابية . وسيستمر العاملون في المؤسسة بالاعتصام في مبنى الشركة محتفظين بالملفات والسجلات .

وفيما يلي البيان :

باشرت شركة اميركان لايف انشورنس (الشركة الاميركية للتأمين على الحياة) اعمالها في لبنان في مطلع سنة ١٩٥١ بموظفين اثنين وبمبيعات قيمتها الاسمية ١٠٠٠ دولار بالشهر ، وقد ازدهرت اعمال الشركة بفضل جهود موظفيها وتفانيهم واخلاصهم للشركة الامر الذي اتاح لها فرصة توسيع نشاطها تدريجيا الى ان اصبحت لها فروع في معظم دول العالم العربي وافريقيا فبلغ عدد موظفيها في لبنان سنة ١٩٦٥ حوالي ١٥٠ ومجموع مبيعاتها الشهرية ٣ ملايين دولار اميركي . وبالرغم من حرب سنة ١٩٦٧ وقرارات التأميم التي اتخذت في بعض الدول العربية والافريقية كانت اعمال الشركة تسجل ازدهارا مطردا وارباحا طائلة . ويبلغ عدد موظفي الشركة الآن تسعين ، ومعدل المبيعات الشهري يزيد عن خمسة ملايين دولار .

حتى سنة ١٩٦٩ كانت علاقة الشركة بمستخدميها عبر النقابة تتميز بالاحترام والتقدير المتبادل وكان المستخدم يشعر بالاطمئنان الى مستقبله ، الا انه خلال عام ١٩٦٩ عينت الشركة ألام مديرا جديدا للمركز الاقليمي في بيروت ، وكانت عندئذ قد تحولت الى شركة مساهمة ومنذ ذلك التاريخ والشركة تحاول ضرب وحدة المستخدمين عبر نقابتهم وسحب المنافع والمكاسب المكرسة بعقد عمل جماعي وكذلك صرفت عددا كبيرا من المستخدمين . ولكن لمدة خمس سنوات متواصلة تخللها اضرابات عديدة ووساطات متعددة لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تمكنت النقابة من الحفاظ على المكاسب والتصدي للمحاولات المتكررة للصرف الكيفي بعد اثبات ارباح الشركة الطائلة لمعالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية الذي قرر نتيجة للمخالفات لاحكام عقد العمل الجماعي الآنف الذكر من قبل الشركة سحب رخصة عمل مدير الشركة آنذاك . ونتيجة لذلك عينت الشركة الامديرا جديدا في منتصف عام ١٩٧٤ الذي ابدى اهتماما جديا بقضايا الموظفين وبزيادة الانتاج فاعطت جهوده نتائج باهرة . فعادت ثقة الموظفين بالشركة وازداد الانتاج زيادة ملحوظة حتى ان المدير الجديد قد عمم بيانا على المستخدمين بمناسبة بداية عام ١٩٧٥ اكد لهم فيه نية الشركة ببذل كل الجهود لزيادة الانتاج والمحافظة على المركز الاقليمي للشركة وكذلك على المستخدمين في هذا المركز .

تجديد عقد العمل الجماعي

واثناء مفاوضات تجديد عقد العمل الجماعي لسنتي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ كان موقف المدير الجديد والتعديلات التي تقدم بها لسحب بعض المكاسب مثار الدهشة لدى النقابة ، الامر الذي جعلنا نشك بان الشركة لم تتخل عن نيتها بشق صفوف المستخدمين وضرب عقد العمل الجماعي عن طريق تصغير حجم مكتب بيروت وبالتالي صرف معظم المستخدمين الا ان النقابة رغبة منها باظهار حسن النية والتعاون الكلي مع المدير الجديد قبلت التنازل عن بعض المكاسب مقابل تطمين المستخدمين الى ديمومة عملهم . ومع ابتداء الحوادث المؤسفة في لبنان في شهر نيسان ١٩٧٥ عادت الشركة الى التلميح بصرف المستخدمين بدون اي حق او سبب مشروع . ولدى تكرار الحوادث في منتصف شهر ايلول ١٩٧٥ قررت الشركة ان تتخذ من هذا الوضع المتردي فرصة ذهبية قد لا تتاح لها مرة اخرى ، فاتخذت قرارا بتحقيق حلمها القديم الا وهو تحويل مكتب بيروت الاقليمي الى مكتب فرعي وذلك عن طريق صرف جميع المستخدمين دون استثناء ومن ثم التعاقد مع بعض المستخدمين بشروط جديدة وبدون نقابة او عقد عمل جماعي وقد تم ابلاغ هذا القرار شفهيا الى رئيس النقابة ونائبه بحضور معالي الوزير السابق عباس خلف بصفته المدير الاقليمي للعلاقات العامة للشركة . الا ان النقابة عبرت عن سخطها ورفضت البحث في الموضوع لحصر ؟؟ الاحداث لفئة نظر المدير الى انه لا موجب لمثل هذا القرار اذ ان اعمال الشركة في العالم العربي بقيت مستمرة وان عدم تسيير الاعمال بصورة منتظمة لا يشكل عبئا يذكر بسبب الظروف الراهنة علما بان الشركة ما زالت تجني ارباحا طائلة منذ تأسيسها في لبنان عام ١٩٥١ ، ولم تتخذ اي شركة في لبنان لها حجم وانتاج الاميركان لايف اي قرار بالتسريح ، زد على ذلك ان النقابة قدمت عدة اقتراحات تساعد على استمرار العمل في لبنان والعالم العربي دون توقف اثناء الحوادث ولكن وبالرغم من هذه الايجابية من قبل النقابة اصرت الشركة على قرارها وباشرت بتوضيب الملفات والسجلات لنقلها الى خارج لبنان .

بعد هذا كله لا يمكن للنقابة الا ان تؤكد ان الشركة تنتهز محنة لبنان لتحقق حلمها للتخلص من عقد العمل الجماعي والاقدام على الصرف التعسفي الاعتباطي مستهدفة بذلك من حيث تدري او لا تدري زيادة المآسي العمالية الحالية في لبنان (وكانها تطعن الجريح بسكين في ظهره) . لذلك تهيب النقابة بالدولة بكل اجهزتها والاتحادات العمالية والنقابية في لبنان والعالم العربي وكذلك الرأي العام اللبناني والعربي والصحافة الكريمة وكافة وسائل الاعلام التصدي لهذه المحاولات المخيفة التي تريد في ضرب الاقتصاد اللبناني والنيل من كرامة العامل اللبناني ومستقبله .

درس قضايا العمال

تنفيذا لقرار مجلس الوزراء ووزير العمل والشؤون الاجتماعية غسان تويني ، دعا المدير العام للوزارة السيد حميد خوري كبار موظفي الوزارة الى اجتماع لدرس اوضاع العمل وقضايا العمال والانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها الاحداث الاخيرة .

وقد تم الاجتماع بعد اتصالات واسعة قام بها مدير عام الوزارة السيد حميد خوري مع رؤساء الهيئات الاقتصادية والعمالية ، وصرح السيد خوري اثر ذلك بان خطوطا عملية قد وضعت مما يصلح ليكون خطة عمل تعرض على الوزير صباح اليوم .

توزيع بذار القمح بالجنوب

افاد المهندس منيف التقي رئيس دائرة المشتريات في وزارة الزراعة في صيدا ، أن اقبال المزارعين لشراء بذار القمح لموسم ١٩٧٥ ـــ ١٩٧٦ كان كبيرا وان حوالي ١٠٠ مزارع قد تقدموا بطلباتهم حتى الان وسجلت لدى السيد اميل اندراوس رئيس قسم المصلحة تمهيدا للمباشرة بعملية تسليم البذار .

مذكرة مؤتمر ـ تتمة

بالتوازن بين النزعتين العامتين اللتين تكونان الميثاق .

ومهما يكن من مصير المطالب الاسلامية ، فانه يبدو للفريق المسيحي ان مجرد تقديمها يقيم الدليل على ان الجانب الاسلامي ما يزال يعمل منفردا على خرق ميثاق ثنائي وافراغه من جوهره ، اي مفهوم السيادة اللبنانية والولاء للبنان .

مبررات الميثاق

الامر الثاني :

الذي من اجله نذكر بميثاق ١٩٤٣ ، هو الدليل على ان مبررات الميثاق وما انطوى عليه من ضمانات تطمينية لا تزال قائمة ، بل ازدادت حدة والحاحا . فمخاوف المسيحيين ما زالت تتفاقم بفعل تراكم اسبابها . ومن هذه الاسباب المستجدة :

اولا : استقطاب كل حركة وحدوية في البلدان العربية ولاء مسلمي لبنان من الفيصلية الى الناصرية الى البعث بشقيه السوري والعراقي ، الى الثورة الفلسطينية ..

ثانيا : النظرة العدائية التي ينظرها الفريق الاسلامي الى كل موقف لبناني صرف تغلب فيه المصلحة اللبنانية . واتهام الفئات « اللبنانية » بالانعزالية والعمالة للصهيونية وللاستعمار وباليمينية الرجعية وبالتحجر ..

ثالثا : الظفرات التعصبية التي برزت خلال الاحداث الاخيرة : من اجتياح للقرى المسيحية وتنكيل بابنائها وتهجيرهم ، الى ذبح الرهبان في صوامعهم الى الاعتداء على الكنائس والاديرة وانتهاك مقدساتها ..

رابعا : المقالات عن موقف المسلمين من الحكم غير المسلم بنشرها ذوو صفة فتعيد الى الاذهان ما تكون قد نسيته من احكام الشريعة بشأن اهل الذمة ، والخطب يبثها عبر الاذاعة اللبنانية الرسمية رجال دين يخاطبون المسيحيين « بايها الغرباء » زاعمين مع هذا اننا وكل العرب امة واحدة فككها الاستعمار اوطانا .

خامسا : الارهاب الفكري الذي تمارسه صحافة تصدر في لبنان باموال غير لبنانية وتأتمر بارادة غير لبنانية ، وتعمل على تهديم لبنان من الداخل واستعداء الغير عليه .

كل هذه الاسباب مضافة الى ذكريات التاريخ الموجعة ، تذكي مخاوف الفريق المسيحي في الميثاق الوطني ، وتبرر اصرار هذا الفريق على التمسك بالميثاق وبدوافعه ومراميه .

الفرصة الاخيرة لاحياء الصيغة

ثالثا ـ ان الفرصة الاخيرة لاحياء صيغة التعايش والتآلف اللبنانية الفذة والرائدة هي في بعث الميثاق الوطني على حقيقته وفي الالتزام به روحا ونصا ، علما بان لهذه الصيغة حتميات لا تستقيم الا بها عنينا :

١ ـ اعلان جميع اللبنانيين ولاءهم للبنان ككيان دولي نهائي دائم ومستقل سياسيا عن الشرق والغرب على السواء . على ان يتخذ هذا الاعلان تعبيرا واقعيا ملموسا من خلال :

أ ـ تأمين حياد لبنان الدولي الدائم .

ب ـ اعادة التفكير والنظر في حرية الصحافة والاحزاب والتنظيمات السياسية على ضوء حق الدولة وواجبها في الا تهدم من الداخل .

ج ـ حظر تملك غير اللبنانيين ايا كانوا عقارات في لبنان .

د ـ تحديد نسبة الغرباء المقيمين في لبنان وضبطهم .

٢ ـ الابقاء على الضمانات التطمينية التي اقرها ميثاق ١٩٤٣ اي :

أ ـ نسبة تمثيل اطراف الميثاق على مستوى سلطتي تقرير الخيارات السياسية ؟

مجلس النواب ومجلس الوزراء .

ب ـ طائفة رئيس الدولة وصلاحياته الدستورية ، علما بان بعض الصلاحيات التي اولتها القوانين المختلفة مجلس الوزراء والقرارات التي اوجب بعض القوانين اعطاءها صيغة المراسيم يمكن ان تكون موضع اعادة نظر .

٣ ـ تقوية وتعزيز مؤسسات الدولة لتمكينها من ضبط سلطان القانون على كل بقعة من ارض لبنان ، وكل مقيم فيه . ان الاصرار على ضرورة الاتفاق المسبق على هذه الحتميات عند بدء كل حوار وطني مجد لا يعني في اي حال رضى الفريق المسيحي عن الاوضاع العامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة . بل على العكس من ذلك يرافق هذا الاصرار رفض جازم للكثير من هذه الاوضاع التي تستدعي اصلاحا عميقا وشاملا سنضع في شأنه دراسة تتناوله من جميع نواحيه ووجوهه .

هذا مع التأكيد مجددا على ان كل محاولة اصلاح تبقى دون طائل اذا لم تتحقق في العمق رغبة العيش المشترك ووحدة التطلعات .

انها امثولة المحنة التي نعيشها اليوم . فعسى ان تكون الالام التي نكابدها آلام مخاض تؤذن بولادة لبنان الجديد .

في اليوم الاخير من زيارته لواشنطن

رئيس السادات يحث الكونغرس الاميركي على فتح حوار مع الفلسطينيين

واشنطن — من هدى
فخري :
الرئيس انور السادات فجر
زيارته لاميركا بدعوة من الرئيس
وهي اول زيارة يقوم بهسا
مصري للولايات المتحدة . وقد
الرئيس السادات خلال عشرة
من تحقيق اهداف زيارته ، وهي
العلاقات المصرية — الاميركية في
الميادين ، واقامة اتصال مع
والكونغرس الاميركيين ،
لة الى بدء مرحلة جديدة من
ـلا التوازن بين الشرق

لقائه مع اعضاء مجلسي
رس ، اوضح الرئيس السادات
مصر من القضايا الدولية .
انه في الاتصالات الثنائية قد
باختلاف وتباين في وجهات النظر .
الى بناء دولي سليم قادر على
بمتطلبات الغد ، وحل مشاكل

لغ السادات اعضاء الكونغرس
ولايات المتحدة تتحمل مسؤولية
في عمليـة ادخال التعديلات
، وتسهيل التحول الذي
الدولي الجديد .
ل : انني لم احضر الى بلدكم
وراء مساعدة او طلبا للوعود
بدات ، بل جئت لكي امد لكم
لبناء الولايات المتحدة ، يسد
الثقة والتفهم المتبادل ، واسمحت
بكم كحليف ، وانما كصديق
على استعداد لتاييدكم ، عندما
بن على حق ، ويكون مستعدا
القدر لنقد نظركم عندما تكونون
خطا . ولن احاول ان اخدعكم
بكم ان مصالحنا ومصالحكم واحدة،
اقع انها قد تتفق حينا وتختلف
نا . وهذا امر طبيعي ، ولكننا
ل تعاملنا معكم ، نبدأ من منطلق
بة في تقوية روابط الصداقة
ماون بين بلدينا ، يهدينا في هذا
امنا التكامل بمبادىء عدم الانحياز،
منا المخلص على تحسين علاقاتنا
جميع الدول على اختلافها .

التعاون الثنائي

ومضى الرئيس السادات يقول :
س هناك حد نقف عنده في سعينا الى
ين علاقاتنا ، وتوثيق روابطنا .
يرا ما شعرنا بالاعجاب ازاء عديد
الامور في اميركا ، وتطلعنا الى
يوم الذي يتحقق فيه تفهم افضل
ننا وبينكم ، ونحن لا نألو جهدا في
ا الصدد ،، وقد تجاوبتم معنا
ماونتم . في الاونة الاخيرة ظهرت
ائر تبعث على الامل تبدت في قدر
بر من فهم الموقف وتقدير احسن

لمصالحكم القومية .

وتتطور علاقاتنا الثنائية على اساس خطوط عامة نقبلها ونقرها ، الا وهي المساواة واحترام الارادة المستقلة لكل منا ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون المتبادل ، ونحن نقترح ان نعمل معا من اجل زيادة رقعة التعاون ، على اساس متين ، حتى تضم مزيدا من اوجه النشاط سواء على المستوى الرسمي او على الصعيد الشعبي ، ونحن نود ان نرى مزيدا من الاتصال بين شعبينا ، بين البرلمانيين والمهنيين والصحفيين والكتاب والفنانين ورجال الاعمال والفنيين والاساتذة والطلبة .

ولعله قد استقر الان بما لا يدع مجالا للشك ، اننا لا يمكن ان نقبل اي مساس باستقلالنا ، او ان نرهن ارادتنا لاي دولة تحت اي ظروف ، كما ان علاقاتنا مع بلد معين لا يمكن ان يسير على حساب علاقاتنا بغير من الدول ، ويجب ان يستقر في اذهانكم دائما ان مصر هي اقدم دولة في العالم حظيت بالوجود المستمر غير المنقطع داخل نفس الحدود مدة تتجاوز سبعة آلاف عام ، وتستطيعون طبعا تقدير اثر هذه الظاهرة وانعكاسها على مسلكنا السياسي مع سائر الدول اليوم .

معاناة الفلسطينيين

واضاف : ان كثيرا من اصدقائكم في مختلف انحاء العالم ينتظرون ان تكون السياسة الاميركية مبنية على العدالة والحق ، وعلى نصرة المظلوم والمحروم . كذلك فاننا نؤمن بان من الاهمية بمكان ان تطبق الولايات المتحدة في معاملاتها مع الشعوب الاخرى نفس المعايير التي حاربتم من اجلها ، عندما قمتم بثورتكم . ومن المتعين ان تصبح الولايات المتحدة في عداد مؤيدي كل ثورة تهدف الى حرية الانسان وكرامته ، وعلى هذا فهل هناك اي سبب منطقي لمعاملة الثورة الفلسطينية معاملة مختلفة .

انكم تعلمون ان الفلسطينيين عانوا بين الحين والاخر من التجاوزات والتعسف، وهم يشعرون ، لمبررات واضحة ، بانهم لاقوا تجاهلا من المجتمع الدولي طويلا ولم يجتذب نضالهم اهتمام وتعاطف العالم الا في السنوات الاخيرة لقد بدأت الامم ، بعد ان لمست ملساة الفلسطينيين ، تعترف بحقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم ، وحتى عندما كان لبعض الدول تحفظات على بعض جوانب المقاومة الفلسطينية ، فان هذا لم يمنعها من اعلانها بالتاكيد والتعاطف والتفهم . ومع ذلك تبقى الولايات المتحدة هي الخارج الوحيد على هذا الاجماع العالمي ، وعلى وجوب اقامة اتصالات مع الفلسطينيين ، ومع ان الاتصال هو المدخل للفهم المتبادل وذلك التفهم الذي يساعد على التوصل الى حلول غير انني يجب ان اذكر امانة انني لمست دلائل خير في الاسابيع الاخيرة ، عندما اخذ كثيرون منكم ، من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب يهتمون بالقضية الفلسطينية ، ويحاولون البحث فرديا وداخل اللجان الرئيسية والفرعية عن حلول لها والقضاء على الوضع السيء الذي يعيشون فيه .

ومع هذا ، فلا زال هناك الكثير مما يجب عمله ، اذ ان المظلوم لا يمكن ان ينتظر طويلا ، وعلى ذلك فانني اهيب بكم ، وبكل ما املك من قوة التعبير ، ان تمدوا الشعب الفلسطيني بتاييدكم وتفهمكم فيجب ان تساعدوهم على التغلب على الياس والشعور بالاحباط لان استمرار الاهمال ، وعدم الاكتراث ، هو في الواقع دعوة صريحة للعنف والسلبية والتطرف ولتاييدكم وتفهمكم سوف يسود الاعتدال والتعقل ، وفوق كل هذا ، فان موقفا اميركيا متعاطفا مع امال الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة ، سوف يسهم كثيرا في الاسراع بحل المشكلة . وانا واثق من ان ما صرحت به مرارا من ان المسالة الفلسطينية هي جوهر النزاع كله قد اصبح واضحا ، ومشكلتهم يجب ان تحل حتى يكون ممكنا تسوية جميع الموضوعات الاخرى المعلقة وبذا تتحقق امال الكثيرين منا في ان يصبح السلام حقيقة واقعة .

التعهدات المطلوبة

ثم قال : وقد قيل الكثير عن التعهدات الاميركية لهذا الطرف او ذاك ، غير ان التعهد الحقيقي المطلوب من الولايات المتحدة ، هو الالتزام بالعمل من اجل السلام والعدل . ولسنا نطلب من بلدكم ان يتخلى عن احد ، او يحول اصدقاءه الى اعداء ، واننا نتوقع من الولايات المتحدة الا تسكت عن التوسع، او تتهاون مع العدوان ، وكثيرا ما سمعنا عن القوة الملزمة للتعهدات التي يناقض بعضها البعض احيانا غير ان الضمان الوحيد لبقاء اي تعهد ، هو ان يكون مبنيا على المبادىء ومعايير الموضوعية ، لا المداورة . ونحن نتوقع ان تتعاون الولايات المتحدة معنا في سعينا لتحريك عملية التوصل الى تسوية شاملة ، تعالج جميع جوانب الصراع في الشرق الاوسط ، ونتوقع منها كذلك ان تكف عن اذكاء سباق التسلح في المنطقة ، اذ ان هذا سيؤدي حتما الى تجدد الصراع المسلح .

وكان الرئيس السادات قد ابلغ صحيفة « واشنطن بوست » قوله : انني سوف اساند اي اقتراح يطالب به الفلسطينيون .

وقال الرئيس السادات ايضا : ينبغي الا نلاخذ التطرف الذي يبدو من جانب بعض العناصر في منظمة التحرير الفلسطينية ، على انه الفكرة التي يلتقي عندها جميع الفلسطينيين ، لاننا نحن ايضا لدينا معتدلون . واعتقد اننا لو اعطينا المعتدلين الفرصة في اجراء حوار بينهم وبين الولايات المتحدة ، فيمكن بعد ذلك ان يلتقي الفلسطينيون والاميركيون في جنيف ، وانني متاكد ان المشكلة كلها ستكون سهلة للغاية ، وسوف ينتهي موقف الاحباط الذي نشهده الان .

ومضى الرئيس السادات يقول : اعتقد ان العناصر المعتدلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، ستوافق على انشاء دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وردا على سؤال عما اذا كان سيحث منظمة التحرير الفلسطينية على قبول مثل هذه الترتيبات ، قال : نعم ، اذا اصبح السلام واقعا ، فمن المؤكد انني سابذل قصارىجهدي ، لاننا نريد ان نحقق السلام .

النص الكامل لخطاب الملك الحسن الثاني الذي اعلن فيه بدء المسيرة الخضراء

وجه الملك الحسن الثاني مساء يوم الاربعاء ٥ – ١١ – ١٩٧٥ من مدينة اكادير خطابا ساميا الى الشعب المغربي هذا نصه :

« الحمد لله ، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه ،

شعبي العزيز ،

قال الله تعالى في كتابه الحكيم « واذا عزمت فتوكل على الله » صدق الله العظيم .

فعلا ، شعبي العزيز ، لقد عزمنا وعزمنا جميعا ككل مرة في التاريخ قررنا ان نعزم عزمنا وقررنا ان نسير بمسيرة سلمية خضراء مدعمين بحقوقنا محاطين باشقائنا ورفاقنا معتمدين قبل كل شيء على ارادتنا وايماننا . وما كدنا نعلن نبأ المسيرة حتى وجدنا فيك، شعبي العزيز ، من الاستجابة ومن الطاعة ومن التسابق الى الخير ما انت مجبول عليه من تلك الخصال الحميدة الشريفة التي حصلت منك وستبقى تجعل منك تعطي دروسا وتلقن دروسا في كتب التاريخ وسجلاتها كمثل يحتذى وكشعب يمكن ان يتخذ مثالا .

شعبي العزيز ،

كما قلت ان عملية المسيرة كانت لنا بمثابة كنز ومنجم كبير استخرجنا منه دروسا وعبرا ، دروسا اولا بالنسبة الينا وعبرا بالنسبة للاخرين .

اولا ، شعبي العزيز ، تيقنت الان وآمنت الان ان المغرب وشؤون المغرب في ايد امينة ، في ايد طافحة بنور الله ، مليئة بالوطنية ، متشبثة بعلمها ، متمسكة بارضها وتربتها بالنسبة للبذل والعطاء . فها انت ، شعبي العزيز ، اظهرت مرة اخرى انك تبذل وتعطي . وماذا تبذل وتعطي .. تبذل وتعطي اغلى ما عندك الا وهو روحك وحياتك .. حياتك في البيت ، وجودك مع اهلك ، حياتك العادية .. وهذا كله اعطيته لبلدك بكيفية تلقائية، بكيفية نجعل كل واحد ، جعله الله سبحانه وتعالى على راسنا ليحمده ليل نهار ان اعطاه شعبا مثلك ويسأل الله ليل نهار ان يزيده من فضله ويحيطه بتوفيقه حتى يتمكن من القيام بواجبه نحو شعب كالشعب المغربي .

اما العبر الاخرى بالنسبة للاخرين اولا ، فتمكنا من معرفة دقيقة بمن هم اصدقاؤنا واشقاؤنا ، ومن هم الذين ارادوا ان ينظروا لهذا المشكل كما ينظر له اي اجنبي عنا بالنسبة لما كتب وما قرىء .

لم يثق بنا كثير من الناس في اول الامر ، وظنوا انها مغامرة وظنوا انها عملية سياسية تمكننا من تغطية عيوبنا ومشاكلنا ، والحالة هذه ان الذين قالوا هذا الكلام وكتبوه ينقسمون الى قسمين ، فمنهم من يجهل المغرب ولا حرج عليه ، ومنهم من يعرف المغرب ، ومع ذلك كتب عليه ما كتب او قال فيه ما قال ، وما ذلك الا لغيظ في نفوس الذين كفروا وما ذلك الا لحسد وحقد ضد هذا البلد الذي ، والحمد لله ، اعطى وسوف يبقى يعطي ، الامثلة والدروس لغيره .

شعبي العزيز ،

انني اتتبع سيرتك منذ ان اعلنت المسيرة . اتتبع سيرتك في المدن وفي القرى . اتتبع سيرتك في المخيمات وعلى تخوم الصحراء ، فما ارى الا الوجوه الناعمة والانظار الراضية ولا اسمع الا الزغاريد والحمد والشكر وانواع الفرح المتعددة الاصناف والاطراف .

شعبي العزيز ،

انك بسيرتك نحو مسيرتك ربما تمكنت انت الشعب المغربي من تجسيم وتجسيد ما نسيه العالم من مزايا سبل الصلح والتصالح بالنسبة للسبل الاخرى .

فالمسيرة المغربية اصبحت اعجوبة الزمان والحالة هذه ان الناس نسوا ان في مسيرة السلم يمكن ان يجدوا اكثر مما يمكنهم ان يجدوا في مسيرة الحرب . نسوا الدروس وانت لم تنساها . نسوا التاريخ وانت لم تنسه ، بل تحليت باختيارك المسيرة . بتلك الاخلاق التي مكنت كبار المفكرين وكبار الفلاسفة والسياسيين في اوائل هذا القرن من الضغط على ما كانوا فيه من ضيق . مكنتهم من التغلب على القهر والغلبة التي كانوا يعيشون فيها حتى امكن لقرننا هذا ان يعيش في ظل الديمقراطية وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية .

فمن عجب الاشياء ان الناس نسوا وانت لم تنس ، ومن عجب الامور ان الشعوب نسيت وانت لم تنس .

ومما يزيدني فخرا على فخر ان اراد الله سبحانه وتعالى بان اكون خادمك لاسير بك وتسير بي نحو الآفاق التي نرضاها لابنائنا ولاسرتنا الكبيرة والاسرة العالمية كلها .

شعبي العزيز ،

غدا ان شاء الله ستخترق الحدود، غدا ان شاء الله ستنطلق المسيرة . غدا ان شاء الله ستطأون ارضا من اراضيكم وستلمسون رملا من رمالكم وستقبلون ارضا من وطنكم العزيز ، وكاب مرشد لك ، وكامير للمؤمنين ، وقائد لسياستك ، سازودك شعبي العزيز ، ببعض النصائح ..

اولا : بمجرد ما تخترق الحدود عليك ان تتيمم من الصعيد الطاهر تلك الرمال ثم تستقبل القبلة فتصلي باحذيتك لانك مجاهد ركعتين شكرا لله سبحانه وتعالى كما قال الفقهاء .. فاذا الحسن بدا فاسجد له .. فسجود الشكر فرض له خير .

ثانيا : شعبي العزيز ، عليك ان تعلم ان هذه المرحلة من المسيرة ليست كسابقتها . هذه المرحلة تستلزم منك ضبطا اكبر ونظاما اكثر . فعليك ان تكون مطيعا سامحا للذين هم يؤطرونك حتى يمكننا ان نسير بمسيرتنا الى الهدف المطلوب .

ثالثا : شعبي العزيز، كما قلت لك في خطابي الاول .. اذا لقيت اسبانيا كيف ما كان ذلك الاسباني عسكريا أم مدنيا ، فصافحه وعانقه واقتسم معه ماكلك ومشربك وادخله مخيمك ، فليس بيننا وبين الاسبان غل ولا حقد . ولو اردنا ان نحارب الاسبان لما ارسلنا الناس عزلا بل لارسلنا جيشا باسلا ، ولكننا لا نريد ابدا ان نطغى، ولا ان نقتل ، ولا ان نسفك الدماء ، بل نريد ان نسير على هدى وبركة من الله في مسيرة سلمية ، فعانق اخوانك وكذا اصدقاءك الاسبانيين عسكريين كانوا ام مدنيين. وان اطلقوا عليك نارا فتسلح بايمانك وتسلح بقوتك وزد في مسيرتك ، فلن ترى في اخرها الا ما يرغبك ويرضي راحتك وراحة ضميرك . وفيما اذا اعتدى عليك المعتدون من غير الاسبان ، شعبي العزيز ، في مسيرتك ، فاعلم ان جيشك الباسل هو موجود مستعد لحمايتك ووقايتك ضد كل من اراد بك السوء .

شعبي العزيز ،

هذه بعض الكلمات التي اردت ان اوجهها اليك قبل ان تشرع في المسيرة. كان بودي شعبي العزيز ، ان اكون في الطليعة ولكن يقال ان واجب القائد هو ان يبقى في مركز قيادته ليسهر على اوامره وعلى تنفيذها ، وليتمكن من البقاء على اتصال مع جميع اطراف المملكة وجميع افراد الاسرة .

فعلم شعبي العزيز ، ان قلبي كله معك وان جوارحي هي جوارحك وانك حينما ستنظر الى الآفاق الجديدة التي فتحها الله امامك حينما ستطأ تلك الارض الطيبة، فانجوارحي وحواسي كلها سوف تكون هي حواسك كما كانت دائما وهيجوارحك كما ستبقى دائما.

شعبي العزيز ،

مما يثلج الصدر ومما يدخل الفرح على النفس انك غدا حينما ستسير سوف لا ترى فقط العلم المغربي ، بل سيكون علمنا المغربي الاحمر ذو النجمة الخضراء في مسيرتنا الخضراء محفوفا اولا بعناية الله والطافه. وثانيا باعلام اخرى من اشقائه الدول العربية والدول الافريقية اعلام لها تاريخها كذلك ولها كذلك مجدها ، ولها صولتها وجولتها ولها ماضيها ولها حاضرها ، ولها مستقبلها . فسر شعبي العزيز، على بركة الله ، تكلك عنايته وتحفك رعايته. وسدد الله اقدامك وخطاك وجعل هذه المسيرة مسيرة فتح مبين على الشعب المغربي وعلى اخواننا الصحراويين الذين نحن على احر من الجمر للالتقاء بهم وعناقهم والتعرف عليهم . واننا لنحمد الله سبحانه وتعالى ان هدانا الى صراطه المستقيم وجعلنا ننهج نهجه القويم راجين منه سبحانه وتعالى ان يتمم علينا نعمة الحمد والشكر حتى نحمده كثيرا ونشكره كثيرا ، فيعطينا كثيرا ويلبي دعواتنا كثيرا ، انه سميع مجيب وبالاستجابة جدير والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته » .

مناقشات القضية الفلسطينية بالامم المتحدة
المندوب الفرنسي يدعو الى تسوية عادلة تحل جميع مشاكل الشرق الاوسط

واصلت الجمعية العامة للامم المتحدة مناقشاتها للقضية الفلسطينية والاستماع الى رؤساء الوفود العربية الذين دعوا الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وادانة الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية .

فقد اقترح السيد علي حميدان مندوب دولة الامارات ، في الجلسة التي عقدتها الجمعية العامة فجر امس بتوقيت بيروت، ان يتولى مجلس الامن بحث المشكلة الفلسطينية لان عدم حلها يشكل خطرا على السلام والامن العالمين .

وقال السيد حميدان : ان على مجلس الامن ان يسوي مسالة عودة الفلسطينيين الى ديارهم ، وان يؤمن لهم حقهم في تقرير مصيرهم. واكد على ضرورة تشكيللجنة تكلف بوضع برنامج يكفل عودة الفلسطينيين الى ديارهم . واشار الى انه ينبغي على هذه اللجنة ان تجري اتصالات مع اسرائيل لتحديد رد فعلها . فاذا رفضت الاستجابة ، اوصت اللجنة بتوقيع عقوبات عليها وطردها من الامم المتحدة .

تأييد المشروع المصري

واعلن السيد حميدان تاييده لمشروع القرار الذي قدمته مصر . وقال ان الشعب الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير ، جزء لا يتجزأ من اية تسوية للنزاع في الشرق الاوسط .

والقى السيد حسن مكي ممثل اليمن كلمة ندد فيها باسرائيل ، وقال انها تتحدى قرارات الامم المتحدة وميثاقها واعلان حقوق الانسان . واشار الى ان الجمعية العامة قد حددت حق الشعب الفلسطيني ، الذي لا يجوز التصرف فيه ، في تقرير مصيره وذلك في قرار تاريخي اتخذته لهذا القرار . واضاف : انه يتعين على الجمعية العامة ان تتخذ اجراءات عملية لضمانتنفيذ هذا القرار. وقال انه يجب ان تتخذ هذه الاجراءات بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ، التي لا يمكن الاستغناء عن مساعدتها. وطالب المنظمة الدولية بان تقف الى جانب القضية الفلسطينية، كما ادان الحركة العنصرية التوسعية للصهيونية قائلا انهذه الحركة لا تمت بصلة لليهودية، الديانة التي تحترمها .

وايد السيد مصطفى الميداني ممثل السودان ، الاقتراح الذي ينادي بتشكيل لجنة خاصة تكلف بمتابعة للسياسات التي تتبعها الصهيونية . واضاف ان هذه اللجنة ، التي ستكون على غرار لجنة مكافحة التمييز العنصري ، ستحرص ايضا على تحقيق الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، وفي الاستقلال .

واكد السيد الميداني انه ينبغي على المجتمع الدولي ان يمكن منظمة التحرير الفلسطينية من القيام بدورها في اقرار السلام في الشرق الاوسط ، ذلك ان تسوية المشكلة ، لن تتم دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

اجراءات ضد اسرائيل

وطالب مندوب الكويت باتخاذ اجراءات صارمة ضد اسرائيل ، لارغامها على تطبيق قرارات الامم المتحدة ، وبوجه خاص القرار الخاص بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم .

واقتراح المندوب الكويتي في هذا الصدد تكليف لجنة من بعض الدول الاعضاء ، بالاشراف على ممارسة هذه الحقوق . واستطرد قائلا : واذا استمرت اسرائيل في رفضها ، فسوف يتعين بالتالي ان توقع ضدها بعض العقوبات . واشار ايضا الى ان الاعتراف بالحقوق الاساسية للفلسطينيين واشتراكهم الفعال ، يعتبر من المسائل التي لا غنى عنها في تسوية النزاع في الشرق الاوسط . وقال : ان ملساة الشعب الفلسطيني هي جوهر المشكلة اما الباقي فانه مجرد مسائل ثانوية .

كلمة فلسطين

وتحدث مندوب منظمة التحرير الفلسطينية للمرةالثانية اثناء المناقشة، فرفضالاقتراح الاسرائيلي الذي يطالب بان تتم تسوية « المشكلة الفلسطينية العربية » بين الاردن واسرائيل. وقال المندوب الفلسطيني ان هذا الاقتراح يتجاهل جوهر المشكلة الفلسطينية ، وبوجه خاص تحرير فلسطين الواقعة بكاملها تحت الاحتلال الاسرائيلي .

وتناول ممثل منظمة التحرير قرار اللجنة الاجتماعية للامم المتحدة حول الصهيونية . فقال : ان الصهيونية لا يمكن ان تكون مرادفا لليهودية . واوضح ان الصهيونية ايديولوجية سياسية تفرق بين السكان غير اليهود من الفلسطينيين . واستطرد قائلا ان الفلسطيني يعاقب لانه ليس يهوديا ، وليس لانه يقف ضد اليهود . واضاف قائلا ان اليهود وحدهم هم الذين لهم حقوق في فلسطين ، وان الصهيونية بكل بساطة عبارة عن عنصرية ، وان سياسة اسرائيل مطابقة لسياسة كل من روديسيا وجنوب افريقيا .

واعرب جاكوب ماليك مندوب الاتحاد السوفياتي لدى الامم المتحدة ، عن تاييده للشعب الفلسطيني وطليعته البطلة منظمة التحرير الفلسطينية . واعلن ايضا ان دعم الوحدة العربية في صالح التسوية السياسية الشاملة للمشكلة .

وعدد المندوب السوفياتي الشروط التي تراها موسكو ضرورية لتسوية مشكلة الشرق الاوسط ، وهي :

● جلاء اسرائيل عن كل الاراضي العربية المحتلة .
● اقرار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية .
● ضمان حقوق كل دول المنطقة في الوجود والتطور المستقلين .

وركز علىتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان الشرق الاوسط ، واستئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى المشتركة في المؤتمر .

وحل مشكلة لبنان

ودعا ممثل فرنسا اسرائيل الى ان تعترف بدورها بهذه الحقيقة السياسية الكبرى الممثلة في حق الشعب الفلسطيني في ان يكون له وطن . كما دعا كل الاطراف الاخرى الى الاعتراف بحقوق اسرائيل كدولة على قدم المساواة مع كل الدول الاعضاء في الامم المحدة .

وصرح لويس دي جيراندو في كلمته امام الجمعية العامة ، بان الامم المتحدة تتحمل مسؤولية ان تاخذ في الاعتبار الشرعية الانسانية والتاريخية لوطن فلسطيني ، وان تعمل بحيث تتمكن دولةاسرائيل من التعايش سلميا مع جميع جيرانها. واضاف قائلا: ان اسس هذا التعايش ينبغي بطبيعة الحال ان تكون حسب جميع الحقوق وايضا احترام جميع الالتزامات التي اقرها ميثاق الامم المتحدة .

ومضى مندوب فرنسا قائلا : ان صيغة تحقيق تسوية جماعية هي الصيغة الوحيدة الكفيلة بتحقيق التوافق بين مخاوف كل الاطراف . واشار الى انمثل هذه التسوية سوف تيسر حل مشاكل اخرى في المنطقة ، وبالدرجة الاولى مشكلة لبنان .

واضاف مندوب فرنسا: وتتميز هذه المشكلة الاليمة ، مشكلة الشرق الاوسط ، بتاريخ طويل من الاحباط والظلم والعنف والبغضاء وعدم التفهم، كان الشعب الفلسطيني احد ضحاياها الرئيسيين .

واختتم المندوب الفرنسي كلمته بقوله: لقد حان الوقت لتناول المشكلات الحقيقية ، وحث الاطراف جميعها على السعي سويا وبروح من المسؤولية الى تلمس السبل المؤدية الى ايجاد تسوية تلتئم بفضلها الجراح القديمة ولا تنشأ عنها جراح جديدة ، تسوية تكفل للشعبالفلسطيني احترام حقوقه المشروعة ، بما فيها حقه في اقامة وطن له .

الامم المتحدة — وصف

بحث انشاء مركز جمركي موحد لسوريا والاردن

يصل الى عمان في الاسبوع القادم وفد سوري برئاسة الدكتور انيس الشعراوي مدير الجمارك في سوريا ، في زيارةتستغرقاسبوعا . وسيجري الوفد خلال هذه الزيارة مباحثات مع المسؤولين الاردنيين بشان الاتفاق على انشاء مركزجمركي سوري — اردني موحد في منطقة الحدود بين البلدين .

عمان — ا ف ب

رئيس جديد لبنغلادش

ادى القاضي ابوسادات محمد صائم امس اليمين الدستورية كرئيس لدولة بنغلادش ، في احتفال بسيط اقيم في مقر رئيس الدولة . وكان خندكار مشتاق احمد الرئيس السابق قد استقال امس الاول من منصبه ، بعد حركة القوات المسلحة . واستقال كذلك محمد اولاد نائب رئيس بنغلادش .

تعديل لصالح اسرائيل على برنامج المساعدات الاميركية

ادخلت الحكومة الاميركية تعديلا لصالح اسرائيل على الشروط الجديدة لمنحها مساعدات عسكرية بقيمة مليار ونصف مليار دولار . فقد اعلن جوزف سيسكو وكيل وزارة الخارجية الاميركية ان نصف هذا المبلغ سيقدم لاسرائيل كهبة . وكان قد اعلن في السابق ان ثلث المبلغ سيقدم كهبة ، دون التزام بمهلة محددة للتسديد .

واشنطن — وصف

مكرر من الاصل



باخرة السلاح — تتمة

منه ان يتخذ الاجراءات الحازمة لملاحقة الامر ، وحجز الباخرة والسلاح .

ومن اجل هذه الغاية طلبت الى العقيد الضابط في الارتباط الذي كان يحضر الاجتماع بان يذهب بنفسه الى هناك ليتابع العملية بنفسه . وقد وردني منه فيما بعد تأكيد عن الباخرة وحمولتها ، وانه يحتاج من اجل تنفيذ المهمة الى قوة نظرا لوجود المسلحين بكثرة .

واتصلت مجددا بقائد الجيش ، ونقلت له هذه المعلومات ، فطلب الي ان يتصل به العقيد الضابط ليزوده بما يحتاج . وعرفت ان قوة من الجيش توجهت ، وما ان وصلت الى تلك المنطقة حتى اقيمت الحواجز ، واطلق الرصاص حتى على الذين نزلوا في البحر ليتوجهوا صوب الباخرة ، وتتابعت التطورات ، فعلمت ان قوة الجيش انسحبت وبقيت الخافرة مع امر بان ترسو في مكان امين لمراقبة الباخرة .

وتحسبا لكل الاحتمالات طلبت من النيابة العامة العسكرية ان ترسل قاضي تحقيق تفعلت . وطلبت من مديرية الجمارك ان تأمر الضابطة الجمركية لترافق القوة العسكرية لتجري الامور كلها في مجراها القانوني.

ولقد بقيت في السراي حتى الثالثة صباحا اراقب الموقف واراقب التطورات . وفي السادسة صباحا صحوت على هاتف من ضابط في الجمرك يخبرني ان الاسلحة تنزل من الباخرة على مرأى من الخافرة .

وبعد ذلك بقليل ، اتصل بي قاضي التحقيق ، وقال انه يرى بالمنظار الاسلحة تحمل في الزوارق ، وان الشاحنات تنتظر على البر ، فاتصلت مجددا بقائد الجيش وطلبت منه بتعليمات صريحة وتكرارا ، ان يقوم ب... به ، ذلك انه لا يعقل بعد ان عاد ... ء واستتب الامن ، ان نفسح في المجال بدخول اسلحة حتى لا ينفجر الموقف من جديد . ولكن بسحر ساحر، عندما اقدم الجيش ، تراجع . وهكذا بقيت التعليمات دون تنفيذ ، مما يفرض علي كرئيس للحكومة ووزير للدفاع ، ان اقف عند هذا الامر لانه لا يعقل ولا يقبل ان تصبح آلة الحكم خربة ، بهذا الشكل ، اذ لا يستطيع اي مسؤول امام هذا الوضع الفالت وهذه السلطة الضائعة والموزعة ، ان يؤدي واجبه في تحقيق مصلحة المواطنين .

والغريب في الامر ، انه عندما كانت الباخرة تفرغ الاسلحة ، كان التلفزيون يبث رسالة قداسة البابا التي تدعو الى نبذ الاقتتال والقاء السلاح والدعوة الى المحبة والتضامن .

وفي الوقت ذاته كانت الاطراف كلها مجتمعة في لجنة التنسيق تعمل على تنفيذ ما اتفق عليه ، وفي رأس ذلك نزع السلاح ، وازالة جميع المظاهر المسلحة ، وتكليف السلطة بضرب كل من يخالف ذلك .

ومن المفارقات ان البلاغ الصادر عن وزارة الدفاع — قيادة الجيش الذي ينذر كل من يقيم متراسا او يظهر بالسلاح ، باطلاق النار عليه ، وعلى اي مسلح .. فكيف لي وانا المسؤول عن الحكومة ان اقبل بهذا الغش ، او ان اتغاضى عن هذا الواقع المرير ، الذي وصلت اليه حالة الدولة ، بحيث لا اطمئن بان الاوامر التي تصدر باسم المصلحة العامة ومن اجل خير الشعب لا تنفذ بواسطة الاجهزة وخاصة ان الجيش يعتبر المؤسسة المنضبطة والسليمة . ولعل في ما جرى تأييدا لموقفي المتحفظ لناحية انزال الجيش لانني اعتبر نزوله كان سيترتب عليه مخاطر كثيرة لم اشأ ان ادخل في التجربة بسببها . لذلك فانني قد اعلنت بعد اجتماعي مع رئيس الجمهورية وما دار فيه من حديث صريح اوضحت فيه رأيي ، واعلنت عن موقف سأتخذه . ولكن رأيت من واجبي ان اعود الى اخواني فكان هذا الاجتماع في دار سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد حيث جرى التداول في كل الاوضاع التي نمر بها ، والتي نتألم منها جميعا .

وتم الاتفاق على ان يبقى الاجتماع مفتوحا وان يصار الى اجراء الاتصالات المكثفة مع مختلف الشخصيات والجهات التي تهتم بالشؤون العامة ، لتحديد الموقف النهائي في الوقت المناسب ، لانه يجب ان يكون معلوما لدى الجميع انه فيما نسعى اليه ، ونعمل له هو موقف وطني عام ، من اجل تصحيح الاعوجاج القائم ، ومن اجل تنزيه الحكم عن الخلل الحاصل به لسبب الممارسات الجارية حتى تستقيم الاوضاع وحتى نتلافى بالفعل هذه الازمات التي تتصاعد ، والتي كلفت البلاد غاليا جدا .

فلا يعقل ان يكون ثمن كل هذا الخراب والدمار ، وهذه الضحايا الدينية لاصلاح ما افسد الدهر . فنحن لا نفكر باشخاصنا ، ولكن لنحسس مسؤولياتنا ونعتبر ان واجب الامانة ، يفرض علينا ان نكون عند ثقة المواطنين فنمارس دورنا بكل شجاعة وصراحة ، لان مواجهة الواقع هي خير من التهرب واللعب من وراء الظهر .

واننا جادون ومصممون في ما نسعى وراءه ، واننا سنحقق ما نصبو اليه لان ما نهدف اليه هو الخير ومصلحة جميع اللبنانيين بوجه المؤامرات التي تحاك ، والتي اصبح الكل اليوم مقتنعا بان لا مصلحة لاحد ، بما هو جار ، بل ان مصلحة الجميع هي في المحافظة على لبنان ، ووحدة ارضه وشعبه ، وفي ظل حكم ديمقراطي سليم تتحدد فيه الصلاحيات ، وتكون الاجهزة على قدرة وامانة في تلقي التعليمات وتنفيذ الاوامر حتى تستقيم الاوضاع ، ويتنزه الحكم ، وتكتسب الدولة ثقة الناس بها .

اننا سنتابع عملنا في ضوء هذا كله ، ولن يثنينا عن عزمنا اي شيء، ما دام الجميع متضامنا في هذه الاهداف .

المفتي خالد يتساءل

وادلى المفتي خالد بتصريح قال فيه :

كنا نسمع الكثير ونقرأ عن موضوع تهريب الاسلحة وانزالها من البواخر التي تدخل على السواحل اللبنانية وتفرغ هذه الاسلحة . وكنا دوما نرغب بان لا نصدق هذه الاخبار ، ولكننا فوجئنا اليوم باننا وضعنا امام معلومات لا تقبل الشك .

لقد استمعنا في لقائنا المسائي ، الى دولة الرئيس كرامي وهو يحدثنا عن الباخرة التي لجأت الى منطقة « الاكوامارينا » وافرغت حمولتها من الاسلحة ، وما دار حول ذلك من اجراءات ومواقف ، وحوار بينه وبين قائد الجيش ، والمسؤولين في الدولة، وبشكل خاص فخامة الرئيس .

وقد كان هذا الحديث ذا تأثير بعيد على قلوبنا ونفوسنا في هذه الظروف بالذات التي بدأت فيها النفوس تهدأ ، وتظهر على الاجواء علامات الامن والثقة ، في الوقت الذي اخذت تعمل الاجهزة الخيرة باشاعة الطمأنينة في نفوس المواطنين الراغبين بالعيش الهادىء .

اجل ، لقد بدأنا منذ يومين او ثلاثة نفكر بالمستقبل الذي نتطلع اليه لاعادة الامور الى طبيعتها في كل الحقول ، ويعود اللبنانيون كما كنا نراهم اخوة متحابين متعاونين .

كنا نتطلع الى هذه الاجواء ، ولا نزال حتى الان ، نامل بان تستمر برعاية القلوب الكبيرة والنفوس المخلصة للبلد وللمواطنين ، ولكن في نفس الوقت ، كانت الاجهزة المخلصة تعمل بجد واخلاص لوضع البلاد في طريق الطمأنينة ، واتخذت الاجراءات الحاسمة ، خصوصا من قبل القيادة العسكرية التي اعلنت انها ستطلق النار على كل من تسول له نفسه ان يعكر صفو الامن ، وان يقلق البلاد ويزعجها . في مثل هذا الوقت ، الذي اتخذت فيه مثل هذه القرارات والمواقف ، اذا بنا نسمع خبر هذه الباخرة ، وموقف المسؤولين منها ، رغم ما كان من رئيس الحكومة منمطالب وجهها الى الرئيس فرنجية وقائد الجيش .

اننا نتساءل : أليس من مصلحة الامن والعاملين في اعادة الثقة الى نفوس المواطنين ومصلحة البلاد التي رأت ما رأت من ذعر وخوف وقتل ، ان تعيش ايام الهدوء والطمأنينة ؟ وهل من مصلحة هذه البلاد ان تعود اليها اجواء الخوف وظروف الدمار ، ؟ وهل ان اجهزة الدولة تحمل مهمة اعادة العاملين في حقول الخير ام مساعدة العاملين في حقول التخريب والتدمير ؟

نتساءل اذا كان رئيس الدولة قد طلب من قائد الجيش الذي سبق واصدر من تعليماته ما يحظر حمل السلاح ، وعدد بضرب حاملي السلاح بالنار دونما موارية ؟ هل هذا المسؤول الذي اصدر هذه التعليمات يقبل ان يرى المواطنون على الساحل اللبناني مثل هذه الباخرة، وهي تفرغ الاسلحة الثقيلة والخفيفة لكي يقتل بواسطتها الامنون ؟ هل من مصلحة هؤلاء المواطنين ان يترك المسؤول العسكري هذه الباخرة او يمنعها من ان تفرغ حمولتها ؟

لا شك أن رئيس الحكومة قام بما تفرضه عليه واجباته ، وادى الامانة ، وطلب اتخاذ الاجراءات التي يخوله القانون ان يطلبها من قائد الجيش ، وكبار المسؤولين ، ولكن اليس من المفروض ان يكون لهذا الرئيس كلامه المسموع لدى قيادة الجيش ، فتنفذ له الاوامر التي تضمن تحقيق الامن وتوفير السلام للجميع ؟

أليس مما يستدعي العجب أن تبقى هذه الباخرة المدة الطويلة على الساحل اللبناني تؤدي مهمتها وتفرغ السلاح بحماية المسلحين والجيش ، والمسؤول عن الجيش لا يتحرك اي تحرك ، يحاول فيه ان يضع الامور في نصابها ، وان يحمي البلد من الخطورة التي قد يتردى بها ؟

اننا كنا نستمع الى دولة الرئيس بشرح الموقف السياسي ونحن شديدو الدهشة لهذه الظاهرة الغريبة التي ظهرت اخيرا من الموقف العسكري .

لقد كنا نحرص على عدم انزال الجيش الى الساحة ، وكان حرصنا هذا للمحافظة على سلامة الجيش من جهة ، وخوفا من ان يكون هذا الجيش لفئة دون اخرى . وثبت لنا اليوم ان رأينا كان في محله ، وكنا نطالب بتعديل قانون نظام الجيش وتغيير القيادة لما كنا نسمع ونتصور من اجراءات كانت تقع في غير مصلحة الوطن ، على ايدي المسؤولين في قيادة الجيش .

ولكن اليوم ، وبعد ان تغيرت القيادة واصبح على رأس الجيش رجل قيل لنا عنه الكثير مما يحملنا على الارتياح لوضع الجيش والارتياح لموقفه من المواطنين والوطن ، نتساءل كيف يمكن ان نقبل منه مثل هذا الموقف الذي لا يضمن مصلحة البلد والطمأنينة للمواطنين ، بل على العكس قد يكون فيه المزيد من الخراب والقتل .

اننا نستغرب هذا الموقف ونتدارس فيما بيننا كيف يمكن ان يكون الوضع فيما لو استمرت القيادة في مثل هذا الموقف. اننا نتساءل لماذا لم يصادر قائد الجيش حمولتها ؟ ونطلب أن يكون منه موقف صريح بالنسبة للسلاح الذي فرغمنها والجهة التي ذهب اليها؟

وبالنسبة الى الباخرة فيصادرها لكي تكون درسا لكل باخرة تاتي بعدها، وتحاول أن تفرغ الاسلحة لتجار السلاح ، ومن وراءهم .

اننا مع رئيس الحكومة الذي احتجز نفسه مدة عشرة ايام في سبيل الوطن والمواطنين، امنهم وراحتهم وسيادتهم، فامتنع عن النوم والراحة في سبيل توفير كل ذلك لرعايا هذا البلد المنكوب .

اننا معه في موقفه الداعي الى الامن ، والعامل في سبيل توفير السعادة لكل المواطنين ، ومع كل الاجهزة التي واكبت نشاطه ، وعاونته في مهمته ، ولكننا لسنا مع اي جهة تحاول أن تهدم ما يبنيه هذا الرجل ، أيا كانت هذه الجهة .

لقد آن الاوان بان يعرف المواطنون دون استثناء العاملين لمصلحتهم ، والعاملين لخرابهم ، وأن يقولوا كلمة الحق ، ويقفوا موقف الصدق من الصادقين ، ومن العاملين في سبيل خير هذا البلد ، وبالتالي من المخربين والمفسدين الذين يجمعون السلاح لاتلافهم وتدمير بيوتهم ، وتشريدهم .

وختم سماحة المفتي : اننا مع الاسف ، ومع انزعاجنا لظاهرة تفريغ هذه الاسلحة من الباخرة ، سنبقى نعمل مع كل المناضلين في سبيل لبنان وامنه ، وسيادته ، وفي سبيل القضايا العربية العليا .

الصدر : الاستقالة كانت واردة

وقال الامام موسى الصدر :

في الوقت الذي تمتلىء قلوب المواطنين املا بعد اعتصام الرئيس كرامي ونجاحه في تامين الامن ، وبعد أن استمع الجميع الى كلمة قداسة البابا بولس السادس ونصيحته بضرورة الحوار ، وبوجوب القاء السلاح ، والتعايش الاخوي بين المواطنين ، وبعد أن تتحرك جميع القوى الخيرة ، ومن جميع الطوائف باتجاه تثبيت الاستقرار ، واعادة الحياة الطبيعية ، والتحضر الى الانتقال في الشروع في بناء لبنان الجديد .

في هذا الوقت نفاجأ بفضيحة رسو الباخرة المليئة بالسلاح ، وبتقاعس المسؤولين عن القيام بواجبهم تجاهها، رغم أوامر رئيس الوزراء ، ووزير الدفاع ، وكاننا نشعر مع خبر وصول هذه الباخرة ورقة نعي لالف مواطن اخر من جديد .

في هذا الوقت دون شك ، القلب، والعقل ، والوطن ، بل والله سبحانه وتعالى، يدفعنا الى الاجتماع والتحدث وتدبير الامر ، وكانت بادرة سماحة المفتي ، والاجتماع الذي بقي مفتوحا، وسيتوسع حتىيشمل جميعالشخصيات الوطنية الواعية لمسؤولياتها والمتحملة لدورها التاريخي من جميع الطوائف، لكي يوضع حد لهذه المأساة الدموية المستمرة .

انطلاقا من هذه النقطة ، التي لا تختلف عن احداث مشابهة اخرى ، ولكنها تتفاوت مع قضية البواخر ، والشواطىء ، والاسلحة ، انها جاءت بعد الاعتصام ، وبعد رسالة قداسة البابا ، ورغم اوامر المسؤول وامام مرأى المواطنين، اولئك الذين ينتظرون استقرار هذه الاسلحة في صدورهم . لذلك فسوف لن نترك اي لحظة الا لكشف الايادي الاثيمة ، ووضع حد لسلوكها في اي مكان وجدت ، وباي اتجاه تحركت .

وسئل الامام الصدر عن الاتصالات ببعض الشخصيات التي ستحضر الاجتماع الموسع، فقال : حصل اتصال بغبطة البطريرك خريش ، وسماحة شيخ العقل الذي كان تلفونه معطلا .

واخيرا سئل عما يتردد عن استقالة الرئيس كرامي، فقال : فكرة الاستقالة كانت من ضمن التدابير المطروحة ، ولكن سرعان ما رفضت لانها تراجع وترك موقع . ورشيد كرامي اليوم لا يمثل نفسه ، ولا كتلته ، ولا طائفته، بل يمثل ضمير الوطن ، وأمانةالتاريخ. والاستقالة هيتخل عنهذه المسؤوليات الكبرى .

جنبلاط : الحادثة خطيرة جدا

وقال السيد كمال جنبلاط :

نحن ابلغنا ما جرى في اجتماع الاحزاب والاخوان لا يزالون مجتمعين عند سماحة المفتي ، ان حادثة الباخرة خطيرة جدا ، وتؤكد ما ذهبنا اليه سابقا عن التعاون بين الكتائب والوطنيين الاحرار والسلطة العليا في البلاد لاحداث فتنة في لبنان ، والاستمرار في المجازر لمدة طويلة من الزمن .

وجاءت الاحداث لتؤكد ، وتعطي مبررا لرفضنا كحركة وطنية استخدام الجيش . ولا شك أن الجيش قد انحاز مع الفريق الكتائبي ، وسيصدر بيان من الحركة الوطنية يؤيد موقف الرئيس كرامي ليتمكن من وضع يده على الفضيحة الكبرى ، وهي الباخرة وحزب طوني فرنجية ، والرابطة المارونية ، وبعض رؤساء الرهبانيات الذين خرجوا في الحقيقة على الخط المسيحي .

واضاف جنبلاط : لقد ابلغنا الرئيس كرامي موقفنا لان القضية خطيرة جدا، ويجب بنظري ملاحقة المسؤولين في الجيش عن عدم تنفيذ الاوامر ، ويجب التحقيق مع قائد الجيش بشكل خاص ليعرف من أين جاءه الامر بوقف الملاحقة . فاذا كان قد اتاه من رئيس الجمهورية فانها اوامر غير دستورية، ونأمل ان يتخذ قائد الجيش التدابير بحق الضباط الذين رفضوا التنفيذ كقائد المدرعات في صربا ، وقائد البحرية ، وسواهم من الضباط ، واحالتهم على المحكمة العسكرية لاجل طردهم ، وان يكونوا عبرة لغيرهم. ويجب ان نرفع بالجيش الى المستوى الوطني المطلوب وننقذه من المهاوي الطائفية التي انزله اليها القائد السابق اسكندر غانم الذي احدث من الاضرار في لبنان ما لا يمكن تصوره في الوقت الحاضر .

وسئل جنبلاط عن رأيه برسالة كيسنجر الى الرئيس كرامي ، فقال : اذا من يرسل السلاح الى الجماعة ! نحن نعتقد أن قضية السلاح هي اساسية ، ولقد توصل الرئيس كرامي الى هدنة جعلت الشعب اللبناني يطمئن انها ستتحول الى سلام طويل ، فاذا الباخرة تكشف النوايا عند الفريق الاخر ، وخاصة المجرمين منهم اذا صحت الكلمة ، الذين اتخذوا من استمرار الحرب الاهلية طريقة وتسلية .

اما بالنسبة لرسالة كيسنجر ، فلقد اصبح العالم العربي والحكومات العربية والاسلامية مقتنعين بضرورة تحقيق تسوية قائمة على العدالة والمساواة ، والديمقراطية الحقيقية . وهنا برنامج الاحزاب هو الطريق والمسلك لهذا التغيير .

وقال الرئيس عبدالله اليافي : جو الاجتماع كان حاميا جدا ،والجميع كانوا في اتجاه منع الرئيس كرامي من الاستقالة .

اما عن حادث الباخرة فانها عملية خطيرة جدا ، واننا جميعا نؤيد موقف الرئيس كرامي من الموضوع ، كما اننا نرى ان تدخل الجيش عادة يجب ان يكون لمنع هذه العملية من ان تتم .

وهذا التصرف من الجيش ، يعتبر بادرة خطيرة جدا .

المفتي يرحب — تتمة

ما يلي :

أولا — ضرورة التعايش بين الاخوة المواطنين في لبنان ، ودعوتهم الى اعتماد الحوار الاخوي في حل مشاكلهم بدلا من الاعتماد على السلاح .

ثانيا — دعوة المواطنين الى العمل من اجل التغيير المتقدم على الصعيد الاقتصادي ، والاخلاقي ، والاجتماعي في لبنان .

ثالثا — التأكيد على ضرورة التمسك باعادة حق الشعب الفلسطيني اليه، والسيادة اللبنانية واستقلالها من اي تدخل خارجي .

« ان هذه الرسالة التي تضمنت هذه النقاط التي كان سماحته قد تبناها في مواقف مختلفة يفهم منها بوضوح دعوة صريحة مخلصة لجميع اللبنانيين لاعتماد التغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي على اسس من العدالة والمساواة بين المواطنين جميعا من اجل بناء لبنان المستقبل بارادة لبنانية خالصة .

« أن هذه المعاني التي تضمنتها الرسالة خلقت ارتياحا لدى سماحة مفتي الجمهورية، وترقبا لدى التجاوب الذي يمكن أن يصدر عن بعض الفئات الاخرى » .

■جرافة تابعة للجيش تقوم بازالة متراسين في منطقة باب ادريس أمس■

عمليات الخطف — تتمة

شخص عن عمله ، عمد ذووه الى التهديد بقطع الطريق والقيام بعمليات خطف مضادة . وقد تعدى بعضهم التهديد الى التنفيذ ، كما حصل في الدامور عندما جرى مساء احتجاز ٢ سيارات قادمة من صيدا مع ركابها على جسر الدامور ، بحجة اختفاء شخص يدعى سمير عزيز ابي صعب ، وهو من سرجبال وسكان الدامور ، كان غادر منزله صباحا الى البنك الفرنسي للشرق الاوسط حيث يعمل في بيروت ، ثم تأخر في العودة ، لكنه كان في طريقه الى بيته في الدامور عن طريق معاصر الشوف — دير القمر .

وعندما اتضحت الحقيقة تم الافراج عن السيارات الثلاث . كما توتر الجو في صيدا اثر انقطاع اخبار السيد نزيه الخطيب الذي حضر الى بيروت يوم الاربعاء الماضي ، وهو في طريقه الى مركز الابحاث التربوية في الدكوانة حيث يعمل . وجرت اتصالات مع الارتباط فلم يظهر اسمه في عداد المخطوفين .

كما اقيم حاجز مسلح أمام سينما « أمبير » بقصد خطف اشخاص ، ردا على حادث خطف في النبعة . وقد افرج عن المخطوف في النبعة ، ولم تسجل قوى الامن أي عملية خطف قرب الامبير .

حارة الناعمة — الدامور

وفي حارةالناعمة — الدامور استمر الوضع هادئا امس ايضا ، فيما انشغلت مصالح الهاتف والكهرباء والمياه باعادة الخطوط المقطوعة. وتم اصلاح معظم الاعطال بعد خلافات بسيطة بين الفريقين على أولوية التصليح . مما حدا بمصلحتي الهاتف والكهرباء الى الاستعانة بموظفيهما في صيدا لتصليح خطوط الدامور ، وموظفيهما في عاليه لتصليح الخطوط في حارة الناعمة .

وفي الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، ابلغ الفرقاء أن الخبير العسكري سيتولى تفجير الالغام التي وجدت على طريق بعورتا أمس الاول، حتى لا يساء فهم الانفجارات .

وسجلت تقارير قوى الامن وقوع الحوادث التالية في مختلف المناطق :

● هاجم مسلحون بناية فتال في مرفأ بيروت واخلوا بعض المكاتب ، وحولوها الى مقر لقيادتهم .

● القيت قنبلة يدوية على طريق عاليه تبعتها رشقات رشاشة ولم تقع اضرار .

● في مغدوشة قرب صيدا ،القيت متفجرة تحت سيارة بيجو رقم ٣٧٨٨ تخص كامل جرجس الخوري ،والحقت بها اضرارا .

● الساعة الثانية بعد الظهر اوقف مسلحون على طريق فرن الشباك زهير هاشم من برج البراجنة واختطفوه. بينما تركوا رفيقا له ، فذهب هذا الى أهله وابلغهم .

● القيت متفجرة على مطعم ومقهى بهية الشدياق في محلة المصنع على الحدود السورية — اللبنانية .

● ادعى زهير محمد الترمينيني المسؤول عن « الشركة السعودية للابحاث والتنمية » ، ان مجهولين سرقوا الات كاتبة وحاسبة وولاعات غاز من مكاتب الشركة في بناية ستاركو خلال الاحداث ، وقدر الاضرار بـ ١٥ الف ليرة .

● ادعى الفونس يوسف بشير صاحب محلات « اوبتيكا » للنظارات في باب ادريس ان مجهولين استولوا على محتويات المحل من نظارات وادوات طبية ، وانه لا يستطيع تقدير قيمة الاضرار بعد .

● ادعى رياح عيسى عيتاني ، وهو صاحب محل اجواخ في شارع شاتوبريان ، ان محله تعرض للنهب وقدر الاضرار بمئة الف ليرة .

● القيت متفجرة على سيارة داتسون تخص رفيق علي كرجيني متوقفة أمام منزله بشارع الفوار في سد البوشرية .

● تعرض معمل نصار في الحدث لعملية سطو ، وشوهدت شاحنة تحمل مواد بناء من داخله ، وسارعت قوات الامن الى التدخل .

● في تعلبايا صدمت سيارة تخص محمد عبد اللطيف قعدان المدعو حسين حسن محي الدين وسببت وفاته وهرب السائق .

● ادعى ناصر عبد الرضا برجاوي، وهو صاحب مطعم في المدينةالصناعية — سد البوشرية ، ان مطعمه تعرض للنسف ، وسرقت محتوياته وقدرت الاضرار بعشرين الف ليرة .

● ادعى نبيل انطوان كرم ان اربعة مسلحين استولوا على سيارته البيجو ٦٩٨ من امام منزله في محلة زقاق البلاط .

● ادعى جرجس يوسف الحداد أن محله في شارع القبيات — طريق النهر تعرض للنهب ، وقدر الخسائر بـ ٣٦ الف ليرة .

● ادعى سليم الياس عساف المسؤول عن رواتب موظفي مستشفى الكرنتينا ، ان مجهولا دخل الى مكتبه في المستشفى ، وسرق بواسطة الكسر والخلع مبلغ ١٧٦٦٥٨ ليرة .

● القيت متفجرة على محرك لضخ المياه بمزرعة مهيب كريم ابو حيدر في سهل طليا على طريق بعلبك ، وكان ناطور هذه المزرعة قد قتل برصاص مسلحين مجهولين امس الاول .

● ادعى نبيل سعيد محمود ان محله المعد لبيع السمانة في اوتوستراد الزلقا قد تعرض للسرقة، وقدر المسروقات بـ ٢٠ الف ليرة .

● في الساعة الثامنة وعشر دقائق ليل امس ، اطلقت رصاصة واحدة على مصفحة لقوى الامن عند مطاحن عين الرمانة ، وسمعت رشقات في منطقتي المازدا والسبورت كولا في المحلة نفسها .

● وسد رجال الدرك امس طريق فاريا — عيون السيمان — بعلبك ، بعد العثور على سيارة الشابين اللذين قتلا في المنطقة منذ ثلاثة اسابيع ، وذلك على الطريق بين جرود اليمونة والعاقورة . وقد اتخذ هذا الاجراء تفاديا لحصول عمليات خطف .

● واتضح ان ما نشر في صحف أمس (نقلا عن مصادر قوى الامن) عن اصابة علي جميل حديد ليس صحيحا ، والصحيح ان المصاب هو جورج جميل حداد ، وما يزال قيد المعالجة في مستشفى البترون ، وهو يتماثل للشفاء .

مبارك يستقبل السفير اللبناني

استقبل السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصري امس السيد محمد صبرا سفير لبنان في القاهرة .

القاهرة — أ.ش.أ

وزير البترول الكويتي في زيارة سريعة للسعودية

استقبل الشيخ احمد زكي اليماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي امس الاول السيد عبدالمطلب الكاظمي وزير النفط الكويتي الذي قدم الى المملكة في زيارة خاصة . وتم في هذا الاجتماع ، مناقشة بعض الامور المتعلقة بالسياسة البترولية .

وقد غادر الوزير الكويتي المملكة عقب الاجتماع عائدا الى بلاده ..

الرياض — وامي

الاحزاب تتهم — تتمة

وصولها الى مرفأ جونية ، وتسهيل تفريغها وحماية عملية نقلها الى الايدي التي نظمت الصفقة لحسابها .

وقد ظهر هذا الانحياز على نحو مكشوف حين اصدر رئيس الحكومة ووزير الدفاع اوامره الى قيادة الجيش بارسال قوة لضبط الباخرة وتفتيشها ، لكن اوامره جمدت عمليا ، وتبين ان الباخرة افرغت بالفعل جزءا من حمولتها جرى نقله بثلاث شاحنات ، ووصل الامر الى حد اطلاق النار على بعض العناصر العسكرية ، التي أمرت على تفتيش الباخرة وتنفيذ تعليمات وزير الدفاع .

ثم ظهر بوضوح ان المراجع العليا ومعها بعض القيادات العسكرية ، تدخلت بشكل مكشوف لتعطيل الاوامر الصادرة عن وزير الدفاع .

وقد تبين ايضا أن الجيش في ظل تركيبته الحالية ، يعتبر طرفا منحازا الى جانب القوى الانعزالية في الصراع الحالي ، وان حادثة الباخرة جاءت تؤكد أن معالجة اوضاع الجيش بما يتفق مع متطلبات القضية الوطنية ومع ضرورات تعزيز الديمقراطية في البلاد ، لا تتم بمجرد تغيير شخص قائد الجيش ، بل باعادة النظر بتركيبه وتنظيمه من الاساس .

وعلى هذا ، فان الاحزاب الوطنية والقوى التقدمية تؤكد في هذا الصدد على ما يلي :

١ — دعم رئيس الحكومة في الموقف الحازم الذي اتخذه حيال قضية الباخرة ، وكل الاجراءات التي لجأ اليها .

٢ — مطالبة رئيس الحكومة بالاستمرار في التصدي لهذه القضية وفق صلاحياته ووفق القوانين المرعية الاجراء من اجل ضبط الباخرة واحتجازها ، ومصادرة حمولتها من السلاح فعليا ، وكذلك مصادرة السلاح الذي جرى تسريبه منها .

٣ — فتح تحقيق شامل لكشف كل العناصر والجهات العسكرية المشتركة في عملية الباخرة باتخاذ الاجراءات اللازمة بحقها .

٤ — الاسراع في اعادة النظر في تنظيم الجيش واوضاعه وقوانينه وتركيبه كي لا يبقى المجال مفتوحا امام بعض قياداته لممارسة مختلف اشكال الانحياز الى جانب القوى الانعزالية المصممة على اشعال الفتنة من جديد .

رسالة من المفتي الجعفري الى رئيس الجمهورية

وجه المفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان الى الرئيس فرنجية مساء امس الرسالة التالية :

باسم الحق الذي تدين ، وباسم القسم الذي حلفت ، وباسم الضمير الذي تملك ، وباسم الاخلاق التي بها تتحلى ، وباسم كل القيم التي تتعلق بها ، اخاطبك وانا الجريح ككل اللبنانيين .

باسم الثكالى واليتامى والضحايا والمفقودين والمخطوفين ، وباسم الذين تهدمت بيوتهم وسلبت اموالهم وضاعت امالهم وتحطم كيانهم .

باسم الوطن الحزين وباسم المغتربين الذين ضحوا بكل شيء ، من اجل بناء لبنان ادعوك ، باسم الكلمة الصادقة الملتزمة، ان تتكلم كلمة واحدة تضمد بها الجراح وتكلم بها المصاب ، وتخفف بها الالام . ان تقولها يملء فيك كفى تسليحا واستيرادا للاسلحة ومتاجرة بدماء الناس كفى خرابا ودمارا وتنصا وخطفا كفى ... تكفينا عن كل شيء .

ان ايامك قليلة فاختمها بخير ، واجعل عواقب امرك خيرا من اوله .

ان لبنان لا يقبل التقزيم والتقسيم ، وهو للجميع ، والجميع اخوة فارحم عبراتهم واجمع ما شتت من شملهم ، وان لربك عليك حقا ولوطنك عليك حقا ، ولا تدع آخرتك بدنيا غيرك . هذه نصيحتي اليك وكل راع مسؤول عن رعيته .

الكتائب — تتمة

على جميعنقاط الحدود لاننا نعلم جميعا ان وجود الدولة الفعلي تقلص حتى انحصر في جزء من العاصمة ، وبعض الاقضية ذات الاقلية المعينة .

سادسا — ان مكافحة التسلح ووضع حد له تتم بخطة شاملة تطبق على الجميع دون استثناء ، فيشعر المواطن بالمساواة التي تعزز ثقته بالدولة وركونه الى الحماية التي توفرها له . وبكلام اوضح ان رفض استمرار عمليات التسلح يجب أن يشمل جميع المرافىء اللبنانية على طول الشاطىء الممتد من الناقورة الى النهر الكبير ، وجميع المطارات العامة والخاصة وجميعمناطق الحدود الرسمية وغيرها.

سابعا — أن الكتائب دعت وتدعو بالحاح شديد الى ان لا يبقى الجيش « عاجزا عن القيام بما يفرضه عليه الواجب » أيا كانت الاسباب وتجاه اي كان لان الواجب لا يتجزأ .

ثامنا — ونحن على يقين أن كثيرا من المضاعفات والنكبات ما كانت لتحصل لولا الخطة التي اعتمدت لشل الجيش ومنعه معنويا وماديا من القيام بواجبه في الدفاع عن الوطن وحماية الشعب وانقاذ الارواح والمؤسسات والممتلكات.

تاسعا — وتلفت النظر الى ان الاستمرار في التشكيك بالجيش والاستعداء عليه والتهجم على عناصره وحصر استعماله في حالات جانبية ولاغراض فئوية سيؤدي الى مزيد من الاساءة اليه والى الوطن .

عاشرا — كما نصارح من يعنيهم الامر بان اللبناني يجتاز اليوم مرحلة من الشك والحذر لا يمكن معالجتها الا بالثقة المتبادلة وتوطيد الامن وتأمين سيادة الدولة وضمان الحريات العامة والملكية الخاصة بكل تفاصيلها.

حادي عشر — كما ان التصريحات الاستفزازية ، والدعوات السافرة الى التدخل ضد فئات لبنانية واستمرار تدفق المساعدات من أموال ومعدات على فئات اخرى ، والتهديدات العلنية الموجهة يوميا من مصادر لبنانية وغير لبنانية ومن تجمعات مرتبطة بالخارج كل ذلك يضاعف الشكوك ويبعث على القلق ، ويدعو الى الحذر ، ويشكل تحريضا مباشرا على اخذ الحيطة لمواجهة الخطر بكل الوسائل والتحسب لكل الاحتمالات .

ثاني عشر — ان الكتائب اللبنانية تؤيد الحكومة ورئيسها في كل مبادرة امنية تتخذها ولا تفوت اي فرصة للتعاون مع جميع المخلصين دون استثناء وانقاذ الوطن من محنته والعودة بالبلاد الى اجواء الصفاء والاخاء .

رأي الجميل — تتمة

هنا ، وبدون اي انفعال ، ان انكر بان السلاح الذي يؤذي ليس سلاح المقاومة الفلسطينية الشريفة ، وانما سلاح الجماعات المضيفة المتحمسة والنهب والتخريب وترويع الامنين ، وهو موجود ويأتي من الخارج .

واضاف رئيس الكتائب : اذا سلمنا جدلا بان السلاح الموجود في ايدي الفلسطينيين جميعا يستعملونه في سبيل قضيتهم المقدسة ، فليس بامكاننا أن نسلم بالسلاح الذي يفتك باللبنانيين ، وهو في ايد غير فلسطينية ، وليس من يقول لاصحابه « ما احلى الكحل بعيونكم » ، وليس من مسؤول يستطيع حتى أن يراقب الطريقة التي يرد او يستورد بها هذا السلاح .

وقال : اتذكر هنا الرئيس صائب سلام الذي يردد « ظلم بالسوية عدل في الرعية » ، وعندما تعامل الدولة كل الفرقاء بعدل ، لا يعود حبل الامن فالتا كما هو الان . واكرر اننا في الكتائب مستعدون لتسليم سلاحنا للدولة ، اذا وقفت على رجليها ، وغابت الدويلات عن الاراضي اللبنانية ، بعد ان اصبحت السيادة مجرد اسطورة في اذهان الناس .

واضاف الجميل : ان التوقف عند مسألة الباخرة التي حولوها الى قضية ، لانني لا اريد ان الزم نفسي بجدل عقيم ، ولانني اعتقد ان تسليط الاضواء على مثل هذه المسائل ، والتغاضي عن اسس الازمة والقضايا الكبرى ، وعن معالجتها بالجدية اللازمة مضيعة للوقت ، ومحاولات الكتبا الرخيصة ، ولن تنزل الى مستوى المزايدين .

رسالة لكرامي من كيسينجر

استقبل الرئيس رشيد كرامي الساعة العاشرة من صباح امس السيد غودلي سفير الولايات المتحدة الامريكية الذي سلمه رسالة من وزير الخارجية الامريكي كيسنجر هذا نصها :

عزيزي دولة الرئيس

اراقب منذ فترة التطورات في لبنان بقلق وبشعور عميق بالتعاطف مع شعب بلادكم . وارجو ان تعلموا ان حكومتي تامل كل الامل في ان يتوقف القتال في لبنان ، وانها تؤيد كل جهود حكومتكم لبلوغ هذه الغاية .

اننا نتمنى لكم النجاح في جهودكم لتشجيع جميع المعنيين بالامر على التحلي بالاعتدال وروح التسامح وهما ضروريان لوضع حد للمأساة وللبدء بعملية تفاهم سياسي ينتج منه اسس جديدة للاستقرار في لبنان لجميع مواطنيكم واكرر ان هدفنا هو ان نرى حلا يحفظ استقلال لبنان وسلامة اراضيه وتماسكه ووحدته الوطنية .

ان الرئيس فورد يشاركني تمنياتي الشخصية لكم في ما تواجهونه وانني اتطلع للاضطلاع بمهمتكم الصعبة والدقيقة .

المخلص هنري كيسنجر

أمريكا تستدعي سفيرها بدمشق

قالت مصادر في دمشق امس ، ان ريتشارد مورفي السفير الامريكي في العاصمة السورية ، استدعي الى واشنطن للتشاور ، وقد غادر دمشق مساء امس الاول .

● وفي واشنطن ، اعلن جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكي انه نتيجة لمباحثات الرئيسين الاسد وفورد ، قررت الحكومة الامريكية استدعاء سفيرها في دمشق لاجراء مشاورات ضمن عملية استعراض الموقف في الشرق الاوسط ، وسيبدأ هذا الاستعراض قبل نهاية هذا الاسبوع .

واضاف سيسكو ان الحكومة الامريكية مستعدة لكي تبحث امكانية المساهمة باجراء مفاوضات بين سورية واسرائيل لعقد اتفاق ثان لفك الاشتباك في جبهة الجولان .

وقال سيسكو ان الحكومتين المصرية والامريكية متفقتان على عقد مؤتمر جنيف .

جنبلاط يلفت نظر الصحافيين الى خطأ ..

لفت السيد كمال جنبلاط الصحافيين امس ، الى خطأ وقع ، عندما قالوا ان « غي لونو » هو الذي يدرب ميليشيا الكتائب .

وقال : في الواقع ان « غي لونو » موجود في لبنان منذ عام ١٩٢٠ وعمره اليوم ٦٧ سنة ، وان هناك شخصا ينتسب الى منظمة « اغير الـ ... لم » هو الذي يدرب الميليشيا الكتائبية ويشابه اسمه في وقت لاحق .

وكان جنبلاط قد اتهم رئيس الكتائب بانه سعى لتسوية ونفع « لونو » في الامن العام .

تبرع بالدم في العراق للمصابين بلبنان

بدأ المواطنون العراقيون منذ امس التبرع بدمائهم الى جرحى الاحداث من الشعب اللبناني .

وقد خصصت الجهات الرسمية المختصة غرفا متجولة لسحب الدم من المواطنين اضافة الى سحبه في معهد مصرف الدم ببغداد .

وتواصل الفرق المتجولة سحب الدم من طلبة الكليات وفرق اخرى في عدد من مقرات القوات المسلحة العراقية .

بغداد — واع .

قتيل برصاص قناص في النبعة

ادلى المحامي حسن مطر عضو قيادة التنظيم الناصري بتصريح قال فيه انه حوالي الساعة الثانية ظهر امس اطلقت رصاصة قناص في النبعة اصيب على اثرها الشاب محمد سليمان ابو جبل الملقب بمحمد شيان من عرب المسلخ فسقط قتيلا بعد أن صدق ما يسمعه عن حالة الامن والاستقرار ، وقبله بيوم قتل المرحوم احمد سعيد محفوظ على يد الكتائب التي اوقفته على حاجز لها قرب المحلة .

بحرية العدو تعترض سفينة صيد لبنانية

اعترضت البحرية الاسرائيلية سفينة صيد لبنانية حمولتها خمسة اطنان يطلق عليها اسم « نمار » ويستقلها ستة رجال ، خمسة مصريين وفلسطيني وذلك بعد « توغلها في المياه الاقليمية الاسرائيلية » امام عكا .

وقد نشرت صحيفة « معاريف » امس هذا النبأ ، واضافت ان تفتيش السفينة لم يسفر عن العثور على ادوات للصيد رغم ان الرجال الستة قالوا انهم صيادون وان سفينة الصيد لم تتبع على اية حال الخط المعتاد الذي تسير فيه سفن الصيد اللبنانية .

تل ابيب — وصفه